# الأنوار النجفية

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

المشرف العام : سماحة الشيخ علي النجفي

www.alnajafy .com / www.anwar-n.com

صحيفة شهرية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية برعاية مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

٢

قراءة في توجيهات المرجعية للشعب العراقي لإنجاح العملية الانتخابية

٦

سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه): الجميع مدعوون إلى المشاركة في هذه الانتخابات ويحرم شراء الأصوات

١٢

كيف ينهار النظام في نظر الإمام علي (عليه السلام)؟


## عدم الانخداع بالوعود الآنية الفارغة من الوجوه المشبوهة والمتملقة للدعاية والتي ثبت تقصيرهم أو عدم كفاءتهم.

الإفتتاحية

## الحاكم ظالم

إن من أهم مشاكل بعض وسائل إعلامنا اليوم محاولة وضع النصوص والتصريحات في خانات وقوالب ربما تكون بعيدة كُل البعد عمّا أراده صاحب النص الأصيل؛ ذلك بغية الوصول لأهداف تصب في نفع هذه الفئة أو تلك، أو لضرب هذه الجهة أو تلك، ومن المؤسف أن طبيعة التخندق السياسي على الساحة العراقية لا تبتعد عن (كُلٌّ يجرُّ النار إلى قُرصه)، ومن هذا باتت تتعدد تفاسير وتأويلات تصريح مكتب سماحة المرجع (دام ظله): (الحاكم ظالم والظالم ملعون في القرآن، إلا من يرى من واجبه المحافظة على الأموال العامة والخاصة وخدمة المجتمع. والسعي في بث العدل).. والتي جاءت ضمن توجيهات مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) حول الإنتخابات لمجالس المحافظات؛ فأدبيات وأسس مذهب أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ما عادت خفية في ظل التواصل الإعلامي والتبادل المعرفي على القاصي فضلاً عن الداني.. فهل يخفى على شخص إن الفقه الجعفري أو نظرية علماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) تنص على أن الحاكم الشرعي والأصيل هم أهل البيت (عليهم السلام) وتحديداً في وقتنا الحاضر هو الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) أو مَن ينوب عنه وهو المرجع الديني الجامع للشرائط مع توفر إطلاق اليد على جميع مرافق الحياة، ومعلوم أن مراجعنا (أدام الله ظلهم الشريف) ليسوا مطلقي اليد، وإن أزمّة الأمور في عراق اليوم بيد الساسة..! ومن هنا يتضح إن أي حكم لا يتوافق مع الأسس الشرعية بالتأكيد سيكون ظلماً وغير موافق للمؤدى الشرعي، بيد أن المجوز الوحيد لمزاولة الحكم يكون على أساس التوجيه والتنظيم لخدمة المجتمع وحينها يدخل عند مرضاة الله (جل وعلا)، وعلى هذا يجب أن يتنبه الساسة الكرام لخطورة المواقع - من الجانب الشرعي - التي يحلون بها، وبعد هذا حريٌ بنا أن نتأمل في أساس حضاري أكد عليه سماحة المرجع (دام ظله) مراراً وتكراراً.. وهو: إن المجتمع العراقي بنحو الخصوص عانى ولفترات طويلة من ظلم واستبداد الأنظمة المبادة، ومن هنا بدأ (دام ظله) يؤسس لنظرية إن المسؤول مهما كان منصبه هو موظف لدى أبناء الشعب العراقي، وهو خادم لديهم بأجر - وإنه يتقاضى أجوراً مالية عالية وأكثر من استحقاقه مهما بذل من جهد -، وعليه أن يقوم بواجباته على أحسن وجه، وإن أي تقصير أو قصور قد يقع، يكون هو المسؤول أمام الله وهكذا أمام العراقيين، وعلى هذا أكد (دام ظله) في كلمته التي وجهها مكتبه المبارك: (إلاّ من يرى من واجبه المحافظة على الأموال العامة والخاصة وخدمة المجتمع. والسعي في بث العدل)، وعلى هذا يجب أن يتثقف المتسنم للسلطة من جانب والمجتمع من جانب آخر ؛ أن لا فضل للمسؤول مهما قدم لأبناء العراق من جهد وعطاء، فهو يقوم بواجبه، وإن أبناء العراق يستحقون ذلك، لأنهم صبروا وعانوا ونالوا من الظلم والاضطهاد والعوز والفاقة طوال سني الأنظمة المستبدة والتي تمددت بفسادها وجرائمها لعهد عراق اليوم وفي جميع مرافق الحياة (الأمنية، والخدمية، والاقتصادية، بل حتى العلمية..) ورافقها تقصير وقصور ساسة اليوم، فضلاً عن أن العراق شعب له جذر حضاري لا ينازعه عليه أي شعب من شعوب الأرض. لذا نقول لكل عراقي إن الواجب الديني والوطني يحتم علينا جميعاً أن لا نفرط بحقنا وحق أبنائنا ومستقبلهم بالعزوف عن الانتخابات، ولكن علينا أن نتأمل ونبذل الجهد فيمن نختار، فتحقق وتأمل ممن تختاره كما تتحقق مِن أصل وشرف وأمانة وكفاءة مَن يطلب يد كريمتك..

رئيس التحرير

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

# قراءة في توجيهات المرجعية للشعب

**محور الإنتخابات من المحاور المهمة التي يؤكد عليها سماحة المرجع (دام ظله) خلال استقباله للوفود والشخصيات وجموع المؤمنين القادمة للنجف الاشرف من مختلف المحافظات، إذ أكد (دام ظله) إن المشاركة الصحيحة في الإنتخابات والاختيار الأصلح والأفضل فرصة حقيقية لتصحيح الأخطاء التي حدثت خلال الفترة السابقة وإقصاء المفسدين من إدارة الدولة سواء كان على صعيد الدولة أو المحافظات, ومن هنا ولحساسية المرحلة نقدم للقارئ الكريم جملة من توجيهاته ذلك لإعانة المؤمنين في المرحلة المقبلة والتي هي من المراحل المهمة التي تمر في تاريخ العراق.**

## وحدة الصف

وحدة الصف والعراق وعدم التفريط بها وعدم الانجرار وراء المخططات لتقسيم العراق كانت هذه واحدة من توجيهات المرجعية: (لابد من الحفاظ على وحدة هذا البلد وعدم التفريط به والانجرار وراء المخططات الإرهابية التي تحاول زرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد، وأن العراق بجميع مكوناته وأطيافه دليل قوته، فلابد أن تُحترم جميع دياناته ومذاهبه وعدم المساس بها كما أشار سماحته على أهمية اختيار الرجل المناسب في الإنتخابات والمشاركة الفاعلة بهذه العملية وعدم التهاون لتفويت الفرصة على كل المتربصين بهذا البلد وأبنائه).

## اختيار الأفضل

وفي لقاء آخر أكد (دام ظله) خلال استقباله لوفد من مؤمني مدينة القاسم والحمزة الغربي من محافظة بابل يتقدمهم عدد من طلبة العلوم الدينية والوجهاء، على أهمية وعي المواطن العراقي في الإنتخابات المقبلة، وضرورة المشاركة فيها بشكل فاعل، قائلاً: (إن مفاتيح تقدم البلاد بأيديكم، وعليكم اختيار المرشح الكفوء والجيد من بين المرشحين وأن تلمسوا الدقة في الشخص الذي تختارونه فهي أمانة، وأما المرشح يجب أن يكون خادماً لأبناء هذا البلد الذي عانى الويلات والحروب، فاليوم تقع المسؤولية على عاتق الناخب في اختيار من يمثله في الحكومة العراقية وعلى الجميع المشاركة بقوة في هذه الانتخابات، وعلينا أن ننهض ببناء بلدنا وأن تكون رؤاكم المستقبلية لمنافسة الدول المتقدمة).
وفي جانب آخر وعند لقائه بعدد من شيوخ عشائر البصرة الفيحاء حث على عدم اختيار الذين لم يقوموا بخدمتهم، (عليكم اختيار من ترون أنه سيحقق طموحاتكم ويعطيكم حقوقكم).
كما وأكد سماحته عند استقباله لوفد من رابطة الصديقة الزهراء (عليها السلام) على ضرورة وأهمية اختيار الأصلح والأكفأ, وفي فرصة أخرى وخلال استقباله لوفد من وجهاء وأبناء مدينة ديالى شدد (دام ظله) على أهمية أن يختار المواطن الاختيار الصحيح بالنسبة للمرشحين لاسيما وأن الإنتخابات مقبلة على الأبواب مشدداً على أهمية الدقة في اختيار مرشحيهم، حاثاً (دام ظله) على أهمية أن يكون الفرد متمسكاً بنهج الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام من مبادئ وتعاليم إسلامية للنهوض بمجتمع إسلامي متحضر وفق ما أمر به الله سبحانه وتعالى.

## أهمية المشاركة

المشاركة في الإنتخابات مهمة في بقاء هذه الممارسة المدنية حية في العراق رغم كل السلبيات التي وقعت في العراق نتيجة التصرفات غير المسؤولة سواء على صعيد الإدارة المركزية أو المحلية وأن هذه المشاركة يجب أن تكون بفعالية لإزالة الفساد وبؤره في المؤسسات الحكومية وإتاحة الفرصة للخيرين في البلاد للتصدي للمسؤولية فقال (دام ظله): يجب أن يضع العراقيون نصب أعينهم مَن سيمثلهم في الحكومة، على أن تكون المعايير ناظرة للكفاءة والورع والتقوى, لننهض بالعراق أسوة بالدول المتقدمة مشيراً إلى أهمية تفعيل دور الطاقات الشبابية في بناء العراق.
ومؤكداً على إن عدم المشاركة في الإنتخابات سيجعل المفسدين يسيطرون على سدة الحكم وهذا ما تخشاه المرجعية، وتحث بإصرار على المشاركة الفاعلة واختيار الأفضل والجيد والأكفأ من المرشحين في العملية الانتخابية للنهوض بهذا البلد، وعلى هذا عملت المرجعية وبذلت جهداً كبيراً في سبيل جعل المواطن العراقي هو الحكم والفصل في اختيار من يريده من خلال جعل ورقة الإنتخابات بيده.
وفي لقاء آخر بينّ سماحته إن الإنتخابات على الأبواب، وعليكم المشاركة الفاعلة واستبعاد كل من لم يخدمكم, طيلة سني المعاناة وفقدان الخدمات.
قائلاً: أريد منكم المشاركة الفاعلة في الإنتخابات القادمة، كي لا يصل من لا تريدونه, كما عليكم انتخاب الشخص الذي تجدون فيه الصفات التي تمكنه من تحقيق غاياتكم التي انتخبتموه من أجلها.
هذا وأكد سماحته أن مقاطعة الإنتخابات هو هروب من المسؤولية الشرعية والوطنية، وهو فسح الفرصة أمام الصداميين وأتباع الأجندات الدنيوية في أن يخلو لهم الوضع ليحققوا كل مآربهم الدنيئة، فعلينا جميعاً أن نكون بمستوى المسؤولية هذه، لنقطع دابر أيتام النظام المباد لكي لا تُعاد تلك الأيام السود في واقع عراقنا الحبيب.

## القائمة المغلقة

ويؤكد (دام ظله) لجموع المؤمنين من مختلف المحافظات ـ في الدورة الانتخابية السابقة ـ على أهمية عدم التفريط بحق العراق والأجيال القادمة، فبعد أن أكدت المرجعية على أن غلق القوائم من الخطوط الحمراء التي يجب أن لا يتجاوزها السياسيون، وكان من اللازم على العراقيين أن يعوا مسألة أهمية الإنتخابات والمشاركة فيها، على أن يجعل أبناء العراق مسألة فتح القوائم هي من أهم عناصر التقدم للواقع العراقي الجديد، فإنهم سيكونون في مطلق الحرية لانتخاب مرشحيهم.

## عدم التدخل في قرارات الشعب

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من أنصار شهيد المحراب (قدس) على أن المرجعية لن تتدخل في قرارات الشعب وفي مَن يختارون، مشيراً: الحق والواجب الشرعي في أن يعي الشعب أهمية الانتخاب وأن لا يتركوا الحبل على الغارب، فينبغي المشاركة بعد التمحيص والاختيار لمن يصلح لها، هذا وقدم سماحته نصيحة للناخبين بما قاله الإمام الصادق (عليه السلام): (سُر أخاك يُسرك الله).

## الإصلاح عبر صناديق الاقتراع

الإصلاح عبر صناديق الاقتراع هو من أسس العملية الانتخابية سواء أكان في العراق أم خارجه وإذا لم تؤدِ هذه العملية دورها في هذا المجال يعني فقدانها لجوهرها ولهدف إقامتها لذا أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية المشاركة الفاعلة في الإنتخابات لإصلاح الواقع والنهوض بالعراق والذي يملك كنوز العلم والمعرفة والحضارات العريقة مع احتضانه لعدد من المراقد الطاهرة للأئمة الأطهار والأصحاب والأنبياء الصالحين وأن الأمة تتقدم بتقدم علومها, كما أن على الشباب الدور الكبير في تقدمه والأخذ به في منافسة الدول المتقدمة.
وضرورة اختيار النزيه والكفوء بحسب ما يراه أبناء هذه المنطقة أو تلك ليكون خادماً لمنطقته وأبناء جلدته.
وفي لقاء آخر مع جموع من المؤمنين قال: على الشعب انتخاب من يحمل الدين والحنان للوطن فلا يبيع ذرة من ترابه بأي ثمن ويكون ذا وعي وكفاءة لنتمكن من خلاله انتخاب ممثلي الشعب الجيدين، ومن جلب الحكومة الجيدة، المخلصة، الواعية، والراعية لحقوق الشعب ومصالحه والمتفانية في خدمة الشعب، فعلى الناخب أن ينظر في الشخص الذي يرشحه توفر ما ذكرناه ...وعبر (دام ظله) عن ألمه لإهمال الساسة وعودهم التي قطعوها على أنفسهم لخدمة أبناء هذا البلد في الإنتخابات الماضية، مشيراً إلى ضرورة أن يعي أبناء العراق في الإنتخابات المقبلة حقيقة مَن ينتخبون وأن لا يسلطوا على أنفسهم مَن لا يمتلك الحب والغيرة على شعب العراق وأرضه، ونبذ كل مَن يغلب مصلحته الشخصية أو الحزبية على هذا الوطن.
وفي إحدى اللقاءات قال سماحته (دام ظله): يجب على الشعب العراقي أن يختار في الإنتخابات القادمة من يعرف قيمة العراق، وسيعلم الساسة الذين لم تكن مطالبهم في خدمة الشعب، وإن التاريخ سيذكرهم في المستقبل من خلال مواقفهم هذه ولكن للأسف الشديد بشكل سيء، جاءت هذه الكلمات خلال استقبال سماحة المرجع (دام ظله) لمجموعة من طلبة جامعة البصرة.. مضيفاً وبألم شديد: كم شخص أكتُشف عنه إنه سرق ولكنه عُفي عنه أو قدم استقالة، فهل هذه الأموال هي لجهة سياسية أو سياسي ليسقطها عنه؟!
هذا وحث سماحته وفداً من مؤمني بغداد في قضاء اليوسفية بقوله: إن العراق فوق الجميع فانتخبوا من ترونه صالحاً لخدمة العراق, ويجب أن يعمل من ائتمنهم الشعب على مصيرهم بوظيفتهم الشرعية والوطنية لخدمة هذا الشعب المظلوم، والاستفادة من أخطاء الماضي للانطلاق نحو مستقبل واعد بعيد عن الأخطاء، مؤكداً على الثوابت الوطنية والإسلامية لشعب العراق.
فيجب على الساسة أن يعملوا على إسكات الصوت المقيت للمحاصصة الحزبية والطائفية التي هي سبب التخلف في العراق، وتردي الخدمات فيه، فعليكم أن ترفعوا صوت الكفاءة والنزاهة في الإنتخابات المقبلة.

## اجتثاث الأخطاء

وقال سماحته لمجموعة من المؤمنين: يجب على الشعب أن يطالب بحقوقه التي لم يمنحها إياه المسؤولون في الحكومة، فرغم الوعود التي رفعوها إبان الإنتخابات والمتمثلة بتوفير الخدمات التي يحتاجها المواطن والبطاقة الغذائية والعيش الرغيد والقضاء على الإرهاب وغيرها لكن التنفيذ لم يكن بالشكل المطلوب، فلابد أن يعمل السياسيون على إنجاز وعودهم التي من أهمها الحفاظ على المال العام وعدم هدره والقضاء على الفساد الإداري والمالي، جاءت هذه الكلمات المستشعرة لآلام العراقيين عند إرشاد سماحة المرجع (دام ظله) لأبنائه من مدينة الحلة.
مبيناً (دام ظله) في لقاء آخر: إن الإنتخابات القادمة فرصة لتصحيح المسار في البلاد وإزالة المفسدين من مناصبهم.
وفي إحدى اللقاءات مع سماحته حث الساسة العراقيين على ضرورة توفير الخدمات والاهتمام بأبناء هذا البلد الذين قدموا التضحيات ولاقوا المعاناة وواجهوا الويلات خلال الفترات السابقة، فإنها من أهم لوازم الحياة وواجبات الحكومة، كما أوضح إنّه على كل من يصل إلى السلطة أن يفكر جيداً بالوعود والشعارات التي رفعها إبان فترة انتخابه، وأن ينفذ ما وعدهم به.

## واجبات المسؤولين الفائزين

(يجب أن تعي الكتل السياسية أن الشعب العراقي يراقب الإجراءات التي تقوم بها الحكومة العراقية لرفع المستوى المعيشي والخدمي وتحقيق الأمن وهزيمة زمر الإرهاب والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن العراق، لذلك لابد من الإسراع بتنفيذ الوعود الانتخابية وتضميد جراح العراقيين)، دارت كلمات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) للمسؤولين والمتسنمين لأزمة الأمور، ليؤكد بعد ذلك: يجب أن يضع المسؤولون العراقيون في حساباتهم خدمة العراق، وحل كل المشاكل الأمنية دون عودة للخروقات التي حصلت في الآونة الأخيرة، وكذلك يجب أن تكون أجندات الحكومة العراقية المقبلة تتضمن تقديم شيء حقيقي وواقعي ملموس في مسألة الخدمات، فإن الوعود المزيفة لن تعود على الساسة الحاكمين إلا بالوبال عليهم، فلابد من وضع حد لمعاناة العراقيين.
كما واستعرض سماحته (دام ظله) خلال العديد من الوقفات مفاهيم عدّة تصب في تنمية مفهوم المسؤولية والعمل على تحملها لإصلاح الواقع الوطني والاجتماعي، مشيراً: إننا جميعاً مسؤولون أمام الله عن كل صغيرة وكبيرة وشاردة وواردة، ومع تقاعس البعض عن أداء واجبهم الوطني يكونوا قد فرطوا في مستقبل أبنائهم وبالواجب الإنساني والوطني والشرعي فيه، من هنا كان ولابد أن يعي العراقيون الأهمية الكبرى للمشاركة في الإنتخابات والوقوف بحزم تجاه الفئات الضالة والمجرمة من فلول البعث الكافر، وغيرهم من المقصرين عن أداء الواجب الوطني من إعمار واقتصاد وأمن.

## دور الأمم المتحدة

... أكد سماحة المرجع (دام ظله) عند استقباله جورج بوستين نائب الممثل الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون العراق والوفد المرافق له على أن يكون للأمم المتحدة دور مهم في الإنتخابات المقبلة والاهتمام بنزاهتها منوهاً إلى شفافية الإنتخابات وضمان انسيابية النزاهة فيها وأن تجرى في موعدها المحدد.

## كلمة أخيرة

يجب أن يمثل من سيفوز في الإنتخابات القادمة الشعب العراقي بكل أطيافه وأن يكون ممثلهم الحقيقي فلا تغره السلطة وتأخذه ملذات الحياة بعيداً عن الهدف الذي إدعاه، من خدمة لأبناء بلده.
ويجب على الشعب أن يطالب بحقوقه التي لم يمنحها إياه المسؤولون في الحكومة، فرغم الوعود التي رفعوها إبان الإنتخابات والمتمثلة بتوفير الخدمات التي يحتاجها المواطن كانت خلال السنوات السابقة الكثير من الأخطاء الذي يطمح له المؤمنون تصحيحها.

الأنوار النجفية
السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٧٨) لسنة ٢٠١٣

# العراقي لإنجاح العملية الانتخابية

يجب أن يضع العراقيون نصب أعينهم مَن سيمثلهم في الحكومة، على أن تكون المعايير ناظرة للكفاءة والورع والتقوى,

على الشعب انتخاب من يحمل الدين والحنان للوطن فلا يبيع ذرة من ترابه بأي ثمن ويكون ذا وعي وكفاءة لنتمكن من خلاله انتخاب ممثلي الشعب الجيدين، ومن جلب الحكومة الجيدة،

# المرحلة والتحديات.. نحو عراق أفضل

**بعدما حرم الشعب العراقي لعقود زمنية طويلة من ممارسة حقوقه المختلفة في التعبير عن رأيه سواءاً كان على الصعيد الديني أم الثقافي أم السياسي أتيحت له الفرصة للتعبير وممارسة هذه الحرية دون تقييد أو متابعة أو مراقبة، فنعيش اليوم مرحلة جديدة ستحدث بلا شك تغييراً في المرحلة القادمة من تاريخ العراق وواقع الشعب العراقي ولأن المرجعية المؤسسة الحريصة على أن تؤمن للشعب العراقي حياة أفضل بجميع فواصلها الخدمية والصحية والتعليمية والأمنية والسكنية وغيرها ومفتاح التغيير هو الإنتخابات التي يمكن من خلالها إجراء تغيير واقعي وجذري بانتخاب الأفضل والأصلح.. هذا الهم طالما حمله سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مختلف المحافل الثقافية والاجتماعية في جميع المحافظات العراقية وطالب بالإنصاف والعدالة وحفظ الأموال العامة والخاصة وتأمين حقوق الجميع على حدّ سواء.. فكان لسان المرجعية المدافعة عن الشعب العراقي والمحافظة على دمائهم طيلة السنوات السابقة التي سبقت ولحقت تحرير العراق من سيطرة نظام صدام وحزبه المقبور.**

## لا تنتخبوا المقصر

يؤكد سماحته بناءاً على توصيات سماحة المرجع (دام ظله) على عدم انتخاب أي شخص كان ضمن التشكيلة الوزارية أو الحكومة العراقية ما دام قد قصر في واجبه في خدمة أبناء العراق، وهكذا جهته التي ينتمي إليها والتي قصرت بدورها بإبقائه في منصبه مع علمها بتقصيره. فعلينا أن نحث الناس على المشاركة الفعالة في الانتخابات، وأن يختاروا من المرشحين من يحمل في جوانحه الغيرة على الدين وروح التفاني دون الوطن الإسلامي العراق وأن يكون كفوءاً يمتلك الأهلية الكافية لتولي المنصب الذي يرشح نفسه لتحمله. فبين سماحته إن العراق يعيش اليوم في فترة حرجة وبحاجة ماسة إلى من ينصر شعبه المظلوم ويأخذ بيده إلى ما يتمناه من الرخاء والرقي والسعادة بتوفير الخدمات، ولا يمكن أن يتحقق ذلك من دون المخلصين في إدارة شؤونه، ومن هنا ننصح الشعب العراقي بالمشاركة بالإنتخابات وأن يختاروا من هو أهل للإدارة ومتمكن من حماية حقوقه ـ وبما إننا لا ندعو إلى انتخاب جهة أو شخص انطلاقاً من موقعنا في خدمة جميع أطياف الشعب العراقي ـ نؤكد على ضرورة إنتخاب واختيار من هو أهل لأداء الواجب في حالة فوزه. كما كان لسماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) كلمة أخرى في ملتقى إيماني أكد فيه على الغاية التي طالما دعت إليها المرجعية في النجف الأشرف: ينبغي أن نعلم جميعاً إن الشعب العراقي المظلوم لم يحصل على مبتغاه رغم مرور ما يقارب عقد على تخلصه من طاغية العصر. ولم يحصل على معظم حقوقه فهناك أمن شبه مفقود، فالعمليات الإرهابية مستمرة والهروب من السجون مستمر والتغاضي عن حملة السلاح وقتلة الشعب متواصل وتضييع الأموال العامة وتبديدها مستمر وهناك البطالة التي تجاوزت كل الحدود المعقولة وفقدان الخدمات وميزانية العراق تعادل ميزانية عدة من دول الجوار ولا يعرف الشعب أين تذهب تلك الأموال فعليكم أيها الأعزاء تنبيه الشعب على هذه المسائل والبيان بالشكل الواضح أن العلماء والمراجع في النجف الأشرف يرفضون القصور والتقصير من الحكومات الاتحادية والمحلية بكل حزم وامتعاض وقد وعظوهم ونصحوهم فلم يتعظ إلاّ النزر اليسير منهم ولم يبقَ هناك إلاّ أن يقول الشعب كلمته في الإنتخابات القادمة لاختيار من يقودهم إلى شاطئ الأمان.

## الإدارة بيد الشعب

في إحدى المحافل الثقافية أكد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) للحضور على أن المرجعية الدينية في النجف الأشرف قد منحت الشعب العراقي سلطة إدارة البلاد من خلال صندوق الإقتراع وإن المشاركة في الإنتخاب يعني البقاء على هذا المكسب الكبير. إن المرجعية أخذت سلطة القرار من الداخل ووضعتها بيد المواطن من خلال صندوق الإنتخابات وتنبيهه للشخص الذي يختاره، كما أوضح الدور الذي قامت به في حفظ دماء العراقيين بعد الفتنة الطائفية ومطالبتها للساسة في توفير ما يحتاجه أبناء هذا البلد مقارنة بالتضحيات التي قدموها منوها لما لها من دور واضح وكبير في التأكيد على كتابة أبناء العراق لدستورهم دستوراً يحمل خصائص العراق ويحافظ على قومياته ومذاهبه وأطيافه، وإن هذه الرؤية هي أهم ما كانت تؤكد وتصر عليه المرجعية الدينية في النجف الأشرف. لذا يجب المشاركة في الإنتخابات مشاركة حقيقية وفاعلة على أن لا يتم فيها إنتخاب من تلطخت يداه بدماء أو أموال العراقيين، والعمل على إنتخاب كفاءات نزيهة جديدة تقدم الخدمة لأبناء العراق وعلى جميع الأصعدة، مشيراً في لقاء مع قناة (bbc) البريطانية: إن المرجعية الدينية حثت على أن تكون آلية الإدارة للبلاد من خلال ما تفرزه الإنتخابات وكيف يبلغ الناس, كيف يختار الناس, هذه الأمور حصرت خلال شهر مع أن الإعدادات لها كانت طويلة, وبينما كانت مشاركة الشعب بطريقة غريبة فقد شارك منهم حتى المقعد والرجل الكبير، وقد يتصور بعضهم أن هذه الرؤية فيها جنبة طائفية لكنها على العكس فإنها كانت للعراق ككل.

## تعديل قانون الإنتخابات

في رسالة لسماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) للساسة العراقيين أكد على ضرورة إجراء تغيير جوهري في قانون انتخابات مجالس المحافظات فقال سماحته: المهمة الثانية: الانتخابات: تأكيداً على ما طرحنا أمامكم حول انتخاب المحافظ ونائب المحافظ نلفت نظر فضيلتكم إلى إن تقصيرات المسؤولين تنسب إلى رؤساء الكتل السياسية وإلى المراجع بإعتبار إنهم ممن دعا إلى إنتخاب قائمة دون أخرى ولأجل التخفيف من الضغط الشعبي عنكم وعن المراجع نشرك أفراد الشعب في المسؤولية ولذلك نؤكد على ضرورة أن يكون إنتخاب المحافظ ونائبه إنتخاباً مباشراً أدامكم الله للعراق خصوصاً ولشيعة أهل البيت عموماً. وفي فرصة أُخرى قال سماحته (دام تأييده): قبلنا بالقوائم المغلقة سابقاً لأنها مرحلة انتقالية، ولتأهيل الشعب العراقي لمفهوم الانتخابات، ثم طالبت المرجعية بفتح القوائم فأصبح القانون يقبل النظامين المغلق والمفتوح، واليوم نجد أن الشعب العراقي يتناسب مع متطلباته نظام فتح الدوائر بشكل كامل لكل العراق وأن يكون لكل محافظة وقضاء ومنطقة ممثلوها داخل مجلس النواب، عن طريق تصنيف المحافظات لقطاعات متعددة ليكون المنتخب ممثلاً حقيقياً لأبناء العراق. وخلال لقائه (دام تأييده): بشيوخ عشائر آل شبل: بخصوص الإنتخابات القادمة بين الشيخ النجفي (دام تأييده) إن توجيه سماحة المرجع (دام ظله) قائم على أهمية فتح الدوائر وتعددها على أقل تقدير (١٨) دائرة إنتخابية، كمطلب يعبر عن رأي الجماهير في العراق، وأن من أهم أساليب حل المشاكل العالقة للمشهد السياسي اليوم هي أن يكون ممثلي الشعب من صلب أرادة الشعب لا ما تقدمه التوافقات السياسية وأروقة الساسة. وفي مدرسة الإمام الحسن (عليه السلام) للعلوم الدينية، ألقى سماحته كلمة أمام طلبة العلوم قائلاً: فإن من رؤى المرجعية في الإنتخابات القادمة أن تقوم على أساس الدوائر الانتخابية المفتوحة، وعلى عدد الشخوص المرشحين لإدارة البلاد, بغية وضع زمام الأمور بيد المواطن العراقي وهذا هو أحد أهداف المرجعية..

## لا... لشراء الأصوات

بين سماحته في العديد من المحافل إن المرجعية الدينية تحث على عدم الإيقاع بتأثير الدعايات الإعلامية التي يعلنها المرشحون خلال فترة الدعايات الانتخابية وان يكون قرارهم نابعاً من معرفة وشعور بالمسؤولية تجاه الوطن فقال في إحدى الملتقيات: نحث الناس على أن لا يقعوا فريسة للدعايات التي زُينت في السابق بتعبيرات جوفاء لم نستثمر منها شيئاً. فالمناهج التعليمية في المدارس الرسمية التي يصر المسؤولون في وزارة التربية والتعليم على ترويجها في المدارس من التراث الصدامي البغيض. والاقتصاد المدمر والغلاء الفاحش والمهلك واستخدام الأموال العامة لتحسين وجوه المسؤولين بغية حمل الناس على انتخابهم من جديد وهناك الإهمال المتعمد للشباب المثقف وتركهم عرضة لحوادث الدهر من دون إعداد ظروف مناسبة لتقدمهم العلمي وكسب الرقي في العلوم في الخارج، والاكتفاء بأعداد محدودة في هذا المجال وحصره فيمن يسعى في توفير السلطة لهم في المرحلة القادمة. وهذا هو التدمير لمستقبل الشعب العراقي، ولا يمكن معالجة هذه المفاسد إلا بجلب الأكفاء الأمناء إلى تولي السلطة من خلال الإنتخابات القادمة.

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٧٨) لسنة ٢٠١٣

# بيع الصوت وشراؤه حرام

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ضمن توجيهاته السديدة لأبناء هذا البلد فيما يخص انتخابات مجالس المحافظات أثناء لقاءه بوفد من شباب وأبناء محافظة الناصرية على أهمية هذه المرحلة ووقوف أبناء العراق لاختيار ممثليهم، مشدداً (دام ظله) على عدم انتخاب أي شخص كان ضمن التشكيلة الوزارية أو الحكومة العراقية الحالية والسابقة ما دام قد قصر في واجبه تجاه خدمة أبناء العراق، وهكذا جهته التي ينتمي إليها والتي قصرت بدورها بإبقائه في منصبه مع علمها بتقصيره, مؤكداً بنفس الوقت إن بيع الصوت وشرائه حرام، والضروري المشاركة الفعالة في الانتخابات، واختيار المرشحين ممن يحمل في جوانحه الغيرة على الدين وروح التفاني في بناء العراق الجديد، وأن يكون كفوّاً يمتلك الأهلية الكافية لتولي المنصب الذي يرشح نفسه لتحمله, من جانبه الوفد قدم عدداً من الأسئلة والاستفسارات داعين الله تبارك وتعالى أن يحفظ سماحته للعراق والأمة الإسلامية.
من جانب آخر أكد (دام ظله) على أهمية أن يحمل الشباب في ذواتهم وأرواحهم حُب العراق، وأن يعو أن لكل فرد دور ودوره ومسؤوليته في عراق اليوم وغد، ويجب أن لا يستصغرن أي إنسان دوره، فإن الله لم يخلقنا عبثاً وكلكم راع ومسؤول عن رعيته.

# إن المنصب غنيمة للجهلاء وابتلاءً للعقلاء، فهو أمانة ومسؤولية في أعناقكم.

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً رفيع المستوى من محافظي ورؤساء مجالس المحافظات إن المناصب التي يشغلها هذا الوفد، هي أمانة ووظيفة شرعية وقانونية يجب على المتصدين أن يحسنوا ويصونوا هذه الأمانة، مشيراً في نفس الوقت: إن المنصب غنيمة للجهلاء وإبتلاء للعقلاء، فهو أمانة ومسؤولية في أعناقكم.
مضيفاً سماحته إن هناك الكثير من النقاط التي يجب الالتفات إليها، فالعراق لا يزال تحت تهديد التفجيرات، ولا بد من الجدية في العمل لإنهاء هذه التهديدات على أمن المواطنين.
مؤكداً على الجانب الخدمي، فمازال المواطن يعاني من تردي الكثير من الخدمات، مشجعاً السادة المسؤولين على العمل بكل جد وحيوية، مشيراً بقوله: إني أرى في عيونكم الهمة والشجاعة للتصدي لهذا الملف، داعياً الباري عز وجل في أن ينجح كل المخلصين لخدمة العراق والعراقيين.
هذا وأعرب سماحته عن ألمه لقضية الفساد الإداري المتفشية في أوساط المؤسسات، ونبه إلى وجوب التصدي بكل شجاعة لمرتكبي هذه المخالفات.
هذا وأفصح سماحته في حديث طويل له؛ أعرب فيه عن الألم الذي ينتابه لأهم مسألة حيوية تتعلق بمستقبل أبناء العراق، ألا وهي مسألة التعليم، معرباً عن أسفه الشديد، إذ إن المناهج التعليمية مازالت طائفية نابعة من أجندات سياسية رسمتها الأنظمة المبادة، ولاسيما في مادتي التأريخ والتربية الإسلامية، مشيراً إلى السياسات المتزمتة من قبل وزارة التربية في الإبقاء على هذا الخطأ الذي كلف وسيكلف العراق الشيء الكبير.

# الإنتخابات قادمة وعليكم باختيار من يعرف قيمة العراق

الإنتخابات قادمة وعليكم باختيار من يعرف قيمة العراق كما عليكم المشاركة الفاعلة في الإنتخابات القادمة، كي لا يصل من لا تريدونه جاءت هذه الكلمات من قبل سماحة المرجع (دام ظله) أثناء حديثه مع وفد من أهالي الحلة حيث أكد سماحته على أهمية المرحلة المقبلة ودور الشعب فيها كما أشار بعدها إلى الخيرات التي تتواجد في هذا البلد والتي يجب أن يتمتع بها أهلها , من جانبه الوفد طرح عدة استفسارات وأسئلة فيما يخص الوضع الراهن وكيفية الإختيار في الإنتخابات القادمة مثمناً الكلمات الأبوية والدور الكبير لسماحة المرجع في توجيه وإرشاد أبناء هذا البلد.

ـ لو سكتت المرجعية عن عدم تأييد الإنتخابات لعاد حزب البعث الفاشي ولدمَر العراقيين بالكامل، وما قمنا به من أجل حفظ الدم العراقي.
ـ على الجميع المشاركة بقوة في الإنتخابات المقبلة.
ـ الإنتخابات على الأبواب وعليكم بإختيار الأصلح من المرشحين.
عليكم بعدم مقاطعة الإنتخابات وأن تُحسنوا الاختيار ليكون من تختارونه خادماً لكم
ـ إن عدم المشاركة في الإنتخابات سيجعل المفسدين يسيطرون على سدة الحكم وهذا ما تخشاه المرجعية.
ـ إن المرجعية أخذت سلطة القرار من الداخل ووضعتها بيد المواطن من خلال صندوق الإنتخابات وتنبيهه للشخص الذي يختاره.
ـ الإنتخابات قادمة وعليكم اختيار من يعرف قيمة العراق.
ـ على كل من يصل إلى السلطة أن يفكر جيداً بالوعود والشعارات التي رفعها إبان فترة انتخابه.
ـ رغم الوعود لكن لم يعط أغلب المسؤولين حق شعبه.
ـ سماحة المرجع (دام ظله) يؤكد إن على الشعب أن لا يفرطوا بحقهم في الانتخابات
ـ أريد منكم المشاركة الفاعلة في الإنتخابات القادمة، كي لا يصل من لا تريدونه.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) :

# الجميع مدعوون
# إلى المشاركة في هذه الانتخابات ويحرم شراء الأصوات

ألقى سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع الديني الكبير (دام ظله) بياناً في مؤتمر صحفي عقده في مكتبه، بخصوص بدء الحملة الانتخابية والاستعداد لخوض إنتخابات مجالس المحافظات في العراق.

وجّه (دام تأييده) في ذلك البيان إلى ضرورة المشاركة وحث الجميع من أبناء العراق على أهمية انتخاب الكفوء والنزيه والأمين المتواصل مع الناس، وعدم فتح المجال أمام ذوي النفوس الضعيفة سراق قوت المواطنين للتحكم في خيرات هذا البلد، هذا وأشار (دام تأييده): طبعاً سيكون الحث كبيراً من خلال المعتمدين والوكلاء والمؤسسات الإعلامية الأخرى التابعة لمكتب المرجع (دام ظله) ومقلدي سماحته من أجل إيصال هذه الفكرة من البيان وتشجيع الناس عامة للذهاب إلى صناديق الاقتراع وعدم السماح للمسيئين بالاستمرار وصعود الفاسدين إلى سدة الحكم مرة أخرى.

مشيراً إلى إنه قد تم وضع جملة من الآليات وكان المؤتمر الصحفي الذي عقد هو أحد تلك الوسائل.

وفيما يلي نص البيان الإعلامي الذي تلاه سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله، وعلى آله الغر الميامين.

قياماً بما يجب علينا جميعاً تجاه الشعب العراقي العزيز أن نلفت أنظار المواطنين في المرحلة الحالية حيث نحن مقدمون على الإنتخابات لمجالس المحافظات، فنسترعي انتباه الناخبين والمرشحين إلى ما يلي:

إلى المواطنين:

١. ندعو الناس إلى المشاركة بالإنتخابات. وعدم المشاركة تسمح للسينين بالاستمرار وصعود الفاسدين

٢. دعوة الناس إلى البحث عن الكفوء والنزيه الأمين المتواصل مع الناس، والأمين على كرامة المواطنين وأموالهم وحقوقهم ومستقبلهم.

٣. يحرم بيع الأصوات فإن صوت المواطن أمانة في يده وإن بيع الأصوات ينشر الفساد في أروقة الحكومة.

٤. عدم انتخاب من ثبت تقصيره أو عدم كفاءته.

وهنا نوضح ما نقل في وسائل الإعلام عن سماحة المرجع سابقاً فنقول: عدم دعم الجهات التي تدعم وزراء في الحكومة وثبت لدى الشعب تقصيرهم وفسادهم. أو عدم كفاءتهم.

٥. عدم الانخداع بالوعود الآنية الفارغة من الوجوه المشبوهة والمتملقة للدعاية والتي ثبت تقصيرهم أو عدم كفاءتهم.

إلى المرشحين:

١. الحاكم ظالم والظالم ملعون في القرآن، إلا من يرى من واجبه المحافظة على الأموال العامة والخاصة وخدمة المجتمع. والسعي في بث العدل.

٢. يحرم استغلال المال العام للدعاية الشخصية والحزبية.

٣. يحرم شراء الأصوات.

٤. يحرم أعطاء وعود غير حقيقة للناس.

هذا ونسأل الله أن يأخذ بيد الخيرين من أبناء هذا البلد لما فيه خير وعدالة.

إنه سميع مجيب.

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٧٨) لسنة ٢٠١٣

# الحوار الانتخابي لسماحة المرجع (دام ظله)

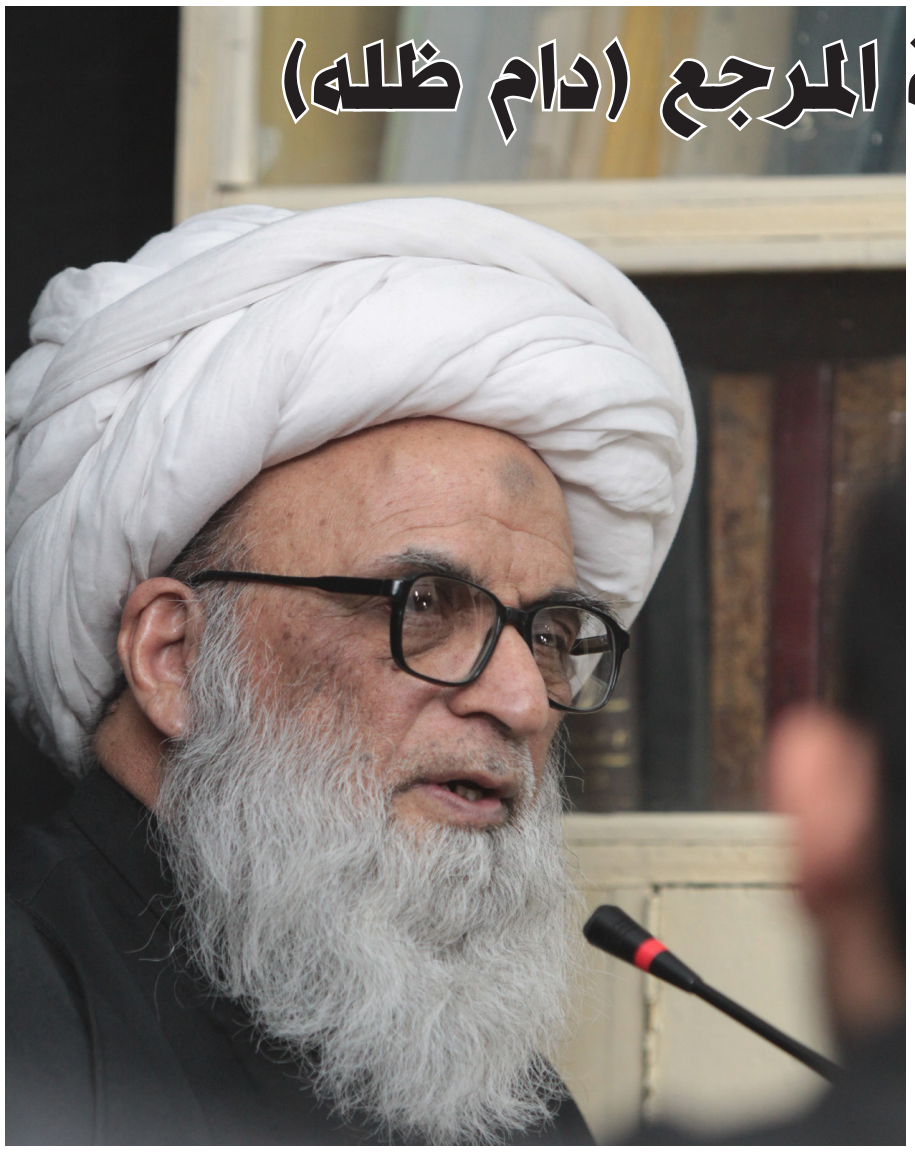

نحن على أبواب الإنتخابات وسعينا أنا وأخوتي المراجع أن لا يكون انتخاب القوائم وفق القائمة المغلقة، فإن انتخاب القوائم المفتوحة يُرينا شكل الشخص المنتخب حسب صورته ونسبه وواقعه.
لذا يجب أن تتوفر في المرشح ثلاث صفات:
الأولى: أن يكون عنده دين، لا أن يأتينا ليحارب الإمام الحسين (عليه السلام)، شخص يَعتبر بعبر الطغاة الأولين أمثال المتوكل العباسي ومن لف لفه وصولاً إلى صدام، وحسين كامل.
وأن لا يكون كوزير التربية ومن معه الذين يصرون على إبقاء المناهج الصدامية في المدارس وفي المناهج التربوية والتعليمية، تلك المناهج الطائفية، أو غيره من المقصرين من ذوي المناصب.
الثاني: أن يكون عنده حُب العراق، لا يبيع ذرة من ترابه بأي ثمن كان.
الثالث: أن يكون عنده وعي، ويجيد تشغيل الكفاءات في العمل الذي يريد أن يرشح نفسه للقيام به.
وهنا ربما يقول بعض الناس: لا تذهبوا إلى الإنتخابات ولا تشاركوا فيها، فما الذي أعطونا إياه الذين انتخبناهم سابقاً؟
نجيبهم بأن الإنتخابات لن تتعطل في عدم مشاركة البعض، ولكن السؤال بيد من ستكون؟
بالتأكيد ستكون بيد من لا ترضاه أن يكون، لذا أريد مشاركة فعالة، لكن في ضوء هذه النقاط الثلاث.
ولهذا السبب سعينا أنا وأخوتي المراجع أن تصبح أزمّة السياسيين ورقابهم بيدكم أنتم، فانتخبوا من تريدون وأزيحوا من لا تريدوه من الكرسي، وحينها سأسألكم أنتم: لماذا فلان هكذا؟ وفلان فعل هكذا؟ فأنتم من ستنتخبون وأنتم من ستختارون..

## من وصايا سماحته (دام ظله) إلى المبلغين والأساتذة حول الانتخابات

المبلغون والمصلحون، هم الفئات الفاعلة في مجتمعنا، فمعهم التواصل مع النجف الأشرف، وبالتالي التواصل مع الدين، وهم اللسان الحاكي عن مراجعنا العظام، وهنا وجه سماحة المرجع (دام ظله) بعض الكلمات الإرشادية إلى السادة المبلغين، لكي يرسم لهم آلية عملهم لخدمة أبناء العراق والتوجيه والحث على الانتخابات، وكيفية حل الإشكاليات التي تدور في أذهان مجتمعنا، نترك القارئ الكريم والأستاذ والمبلغ مع هذه الكلمات النيرة:
ينبغي أن يعلم الشعب من خلالكم، إن المرجعية في النجف الأشرف لا تؤيد جهة أو حزباً في الإنتخابات القادمة، بل دورها منحصرٌ في حث الناس على المشاركة فيها ليتحمل الشعب المسؤولية كاملة لاختياره.
ومعلوم إنه لابد للناس من نظام يقوده سلطان لئلا تحكم العراق شريعة الغاب، ويجب أن يعلم الناس أن الذي يتربع على الكرسي بالإنتخابات لا يعد حاكماً شرعياً على موازين المذهب الجعفري وإنما هو ممن أوكل الشعبُ إليه أدارة شؤونه.
وينبغي أن نلتفت إلى إن الناس اليوم في تذمر (يمكن أن يؤدي ذلك إلى التنفر من العملية السياسية) وذلك لما أحسوا بالخيبة ولمسوا عدم الكفاءة في بعض جوانب أداء بعض المسئولين في الحكومة وأدارتها بالنحو المطلوب والمتوقع منهم من تهيأة الحياة الكريمة للمواطنين من خلال توفير الخدمات الأساسية رغم ما تم انجازه على الصعيد الأمني والإعماري في مناطق عديدة، فيجب علينا أن نُلفت الناس إلى الغاية التي توخاها العلماء في موقفهم من الإنتخابات السابقة، ألا وهي تفويت الفرصة على أعداء العراق من التسلل إلى سدة الحكم، فأصبح الطريق أمام الشعب اليوم بفضل تلك الإنتخابات معبداً، فيتمكن الشعب في الإنتخابات القادمة وفي ضوء القوائم المفتوحة من انتخاب من يراه أهلا ليتحمل الناخب المسؤولية عن انتخابه كاملة.
هذا وتابع سماحة المرجع (دام ظله) توصياته إلى المبلغين والمصلحين بقوله: وأريد أن استرعي انتباه الأخوة إلى الظروف الصعبة التي أحاطت بالشعب وإلى الفوضى والتناحر السياسيين الأمر الذي لا يبشر بخير بحيث نرى أن حب السلطة والوصول إلى الكراسي أصبح غاية مهمة للنفوس المريضة تتمخض مقام الطعن في من فاز وفي من لم يفز (في الإنتخابات الأخيرة) وإنما اقصد إنه عليكم جميعاً أن تذكروا الشعب إنه هو المتحمل للنتائج التي تتمخض عنها الإنتخابات وهو مساهم ومشارك في عمل من سوف يتولى إدارة الأمور، وعليكم حث الشعب على التيقظ إلى ما يفعله المسؤولون وسوف يفعلون، كما أن عليكم تقديم النصح للمسؤولين بكل إخلاص وجد لنحاول جميعاً أداء وظيفتنا اتجاه الله والشعب، ففي هذا نصرة الله سبحانه وقد قال الله سبحانه: (إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

## من كلمات سماحة المرجع (دام ظله الوارف)

. العراق صغير جغرافياً، لكنه كبير بالإسلام والحضارة والقداسة.
. لا تعملوا على أن تأخذوا من العراق، بل أعملوا على أن تعطوا إلى العراق.
. إن هذه المناصب هي أمانة في رقبة من يشغلها، ولا يوجد شيء في الموازين العلمية والدينية أثقل من الأمانة.
. ستبقى النجف الأشرف حجر عثرة أمام المرجفين والمزيفين.
. إن الأفكار الهدامة والإشاعات وغيرها من الحيل لن تحول دون العراقيين وتمسكهم بدينهم، وعليه يجب أن نكون أشداء على أعدائنا.
. أول وآخر غايات المرجعية هي الحفاظ على أرواحكم وأجسادكم، المرجعية مسؤولة عن كل شعرة من جسدكم.
. نحتاج ليد من فولاذ لتوحيد العراق ولتفويت الفرصة على الصداميين الفاشيين والاحتلال البغيض.
. يجب على كل فرد عراقي أن يعمل بكل ما يملك لإعادة البناء، فهذا أمر لا يخص الحكومة وحدها فهو يقع على عاتقنا جميعاً.
. يجب علينا الدفاع عن العراق بكل ما أوتينا من قوة، بقانون السماء والأرض، وأريد منكم أن تمزقوا وصاية الاحتلال وكل ظلم واضطهاد وقع بحق الشعب العراقي.
. ربما نخسر بعض المكاسب السياسية أو نخسر الكثير من الموارد، ولكن لن نسمح ولن نرتاح بسقوط قطرة دم واحدة من أبناء هذا الشعب المظلوم.
. إن العراق فوق الجميع فانتخبوا من ترونه صالحاً لخدمة العراق.
. اعلموا إنكم اليوم محتاجون للتكاتف والتلاحم أكثر من أي وقت مضى، لأن أعداء العراق تكالبوا عليه.
. يجب أن لا نَهاب الإعلام المغْرِض ونتصدى له ونُفَوِّت الفرصة عليه، فحب الوطن من الإيمان.

## نصيحة

**أنصح أبناءَنا من الشعب العراقي أن يتابع عمل ممثليهم في البرلمان ومجالس المحافظات متابعة مستمرة ولصيقة لحثهم على تفعيل كل الوسائل الدستورية لتحسين الوضع في العراق، وتلبية مطالبهم فوراً وكشف ومحاسبة الفاسد والمفسد.**

# العراق، مخاض وطموح

بين الإسلام والعراق مشوار طويل أخذ عدة أطوار ودفع العراقيون ضريبة كبيرة بمواجه الطواغيت لسنين طوال عجاف، كل ذلك لأن العراقيين وعوا الإسلام، واحتضنوه، ودافعوا عنه، والتصقوا به بكل حزم وقوة.

وكانت ومازالت مرجعيتنا في النجف الأشرف تستشرف الخيرَ للعراق، وتنهض به لتشحذ الهمم وتقوي سواعد الرجال، وتعبّد لهم الطريق وتنير دروبهم، ففي واحدة من حكم ومواعظ سماحة المرجع (دام ظله)، نجد فيها عدة أطر لتقييم الواقع ولتنطلق من واقع، يُريد به أعداؤنا أن نقعد ننعى أنفسنا، فنجد سماحة المرجع ينطلق من قوله تعالى: ((وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)).

ليؤسس الهيكلية العامة للبعد الأيديولوجي لمسيرة الإسلام الخالدة، بعد أن يلخص لنا الإسلام بقوله:

الإسلام عقيدة وعمل، إذا كانت أصول الدين خمساً وفروع الدين أكثر من ذلك، فمعنى ذلك أن مجال العمل أوسع من مجال العقيدة، فبالعمل تستقيم الأمم وتكسب الدنيا والآخرة، ومن دون العمل يخسر الإنسان الدنيا قبل الآخرة.

فالإسلام عمل لا ركود، وعقيدة تمتزج لإحياء الأمم، لتكسب له خير الدنيا والآخرة، ولإحياء الأمم والشعوب والأعراق سيما العراق.

ثم نجد أن سماحة المرجع قد استقرأ الخط البياني لتأريخ العراق، وشخص واقعنا المعاصر، وَرَصَدَ المؤامرات المحاكة تجاه العراق وشعوب المنطقة، فقال:

لقد مرت على الشعب العراقي المظلوم ظروف صعبة منذ اضطرار الإمام الحسن (عليه السلام) إلى المهادنة مع ابْن آكلة الأكباد وإلى يومنا هذا، لم يأتِ يوم إلا وكان أسوء من سابقه.

فتعرّض الأئمة (عليهم السلام) إلى القتل وتعرّض شيعتهم إلى الاضطهاد والسجن والتعذيب والسحق.

ونُصبت المشانق ورفعت الرؤوس على الرماح، وكانت الحركة الأخيرة حركة النظام المباد والتي لم تكن لإبادة الشعب العراقي فقط وإنما لإبادة الشعوب المخلصة في المنطقة، فالتقارير تشير إلى أن النظام الصدامي المجرم كان له يد في تأسيس وتنشيط حركة القاعدة في أفغانستان وباكستان وتأسيس وتمويل حركات أخرى لإبادة المسلمين، لعلكم سمعتم بكلام كان يردد أن سورية وتركيا قطعت مياه الفرات عن العراق فلم تكن تلك إلا دموع التماسيح، فهو من كان يدفع الأموال لقطع المياه عن العراق.

ولكن لا نتخيل أن أمريكا التي أزاحت صدام عن كرسيه إنها جاءت من أجلي ومن أجلك، عندما استنفذت أمريكا من صدام فوائده أزاحته، إن دخول الجيش الأمريكي إلى بغداد وتجول وزير الحرب الأمريكي في أروقة قصر صدام من دون مرشد مما يدل أنه كان يعيش في هذا القصر.

أمريكا لم تأتِ لسواد عيوننا أبنائي! وإنما أتت لامتصاص ما بقي من الخيرات، نعم التقت المصالح هنا فمصلحة الشعب العراقي ومصلحة أمريكا أتحدت بإزاحة صدام.

ولكنها لم تأتِ من أجلنا، كانت أمنية اليتامى والأرامل أن يزاح صدام من كرسيه، فأزاحه الله، كما أزاح بني أمية بواسطة بني العباس، ولم يكن أي منهما خيرٌ لأهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم.

تركت أمريكا حدود العراق مفتوحةً على مصراعيها قرابة السنة وحتى الآن لا تزال هناك ثغرات يتسلل منها المخربون واللعناء الذين يستبيحون دماء الشعب العراقي، هل يمكن أن يكون البيت من دون سياج!

وبعد أن ميز سماحته إشكالية الصراع السياسي وأطر تفسيره، بكل دقة، أخذ سماحته يوجهنا إلى ما يقع علينا من آليات عمل أولية لواقعنا المرحلي لنعالج الواقع الخطأ الذي وقع به العراق، سيما ما يهم أمور الشباب فتفضل سماحته قائلاً:

عليكم أولادي الالتفات إلى النقاط التالية:

الالتفاف حول النجف الأشرف، فالنجف منكم وإليكم وفي خدمتكم، والمراجع يلهجون بذكركم ليلاً ونهاراً، ويفكرون بكم قبل أن يفكروا بأنفسهم... أسوة بسيدنا وسيد الكائنات علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ كان يقول: (لعلّ في الحجاز أو اليمامة من لا أحد لهم).

إعلموا أن قلامة ظفر المؤمن عندي أثمن من هذه الدنيا كلها، لذلك فقبل أن نفكر في كل شيء نفكر في سلامتكم وسلامة دمائكم وأموالكم وأعراضكم، فأموالكم أموالنا وعيونكم عيوننا وعرضكم عرضنا، لذلك فكرت المرجعية في أن الخطوة الأساسية هي الخوض في الانتخابات، وأهنأكم بهذا الفوز رغم كل ما حدث.

وينبغي أن نعلم أن التحرك على قسمين:

السياسي فهو متوقف على كسر قيود الجهل والتخلف، فيجب التفكير كيف نَرغب شبابنا بالعلم ومعرفة التكنولوجيا القديمة والحديثة، فما فائدة أن تكون لديك ثروات ولكن لا تستطيع أن تستثمرها بالشكل الصحيح.

أليس من المؤسف أن لا يكون هناك شيء مصنوع في العراق.

افتحوا عيونكم واكسبوا المعرفة واكسروا طوق الجهل حتى نكون قادرين على أن ننفع أنفسنا.

متى يأتي ذلك اليوم الذي يأتي فيه الغربي ليحصل على شهادته موقعةً منك، يجب أن تكون مدارسكم وكلياتكم وجامعاتكم فوق كل الجامعات، فالله سبحانه ميزكم بما لم يميز أحد، فعندكم أراضٌ خصبة صالحة للزراعة، ومخزون نفطي هائل وغيرها من الثروات... بالإضافة إلى أن الله سبحانه قد ميز العقل العراقي على باقي عقول العالم، وأنعم عليكم بوجود مراقد ستة أئمة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وبالحوزة العلمية في النجف الأشرف أم الحوزات في العالم وسيدتها، فهي تراث الأنبياء والرسل والشهداء والأئمة والصالحين جميعاً.

أعلموا أن النجف والكوفة كانت عاصمة أول إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وستكون عاصمةً لآخر إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

فأنتم تحملون في أيديكم أثمن شيء وهو الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، وأعلموا أن حوزتكم وعلماءكم معكم في مشورتكم ونصيحتكم إن شاء الله.

## فلنستعيد العراق

أما آن لنا أن نستيقظ من غفوتنا، أما آن لنا أن ننتبه من غفلتنا، آما آن لنا أن نحس وطأة الذلة للجهل والتخلف الذي ورثناه من الحكومات التي تناوبت على العراق منذ قرون، أما آن لنا أن نتفق أو نتعاهد على إحياء العراق الذي قد بعثرت موارده الاقتصادية وحوربت عقوله أو شُردت شرقاً وغرباً، أما آن لنا أن نربي جيلاً على حب الوطن العزيز العراق، فإن حب الوطن يكشف عن روح الوفاء عند الإنسان، أين تلك النفوس التي قارعت الطغيان من أجل العراق؟ وأين ذلك الحماس الذي كان العراقي متميزاً به.

واعلموا إخواني إن العراق غني بالموارد الاقتصادية وغني بالعقول النيرة وغني بالخيرات مما يقتضي أن يكون العراق والعراقي في المقدمة في جميع مجالات الخير والتقدم، ولكن التنازع والاختلافات التي تأجج نارها بالفتاوى المستوردة غير المسؤولة وبالأيدي الأجنبية التي تستغل الحاجة في بعض النفوس والسذاجة في الأخرى ليبقى العراق في جحيم التخلف.

أيها الأخوة قد ولى النظام الذي جيء به على العراق لتدميره بالأيدي التي أتت به في ظلمة الليل فلنستعد لبناء العراق الجديد بالعلم والتعاطف والتآلف.

# للفائزين.. بعد الانتخابات

أولاً: الذين تمكنوا من الوصول إلى المجالس يجب أن يتحملوا المسؤوليات التي من أهمها السعي في المحافظة على الثوابت الدينية للشعب والتفاني في سبيل خدمة الشعب العراقي فإنه مازال يئنُ تحت سلبيات مخلفات النظام السابق.

ثانياً: أنصح جميع الفائزين أن يتجاوزوا الاختلافات الحزبية والاتجاهات السياسية ويصبحوا قبضة واحدة في وجه الانحرافات والإرهاب والفساد الإداري.

ومعلوم أن الفائز وأن لم يُعتبر حاكماً شرعياً بالمعنى الفقهي إلا أنه قد أنيطت به إدارة الشؤون فأرجوه تعالى أن يمكنهم جميعاً من تحمل أمانة المسؤولية ليفوزوا بالآخرة كما فازوا بالدنيا.

## نعم لوحدتنا

من نعم الله علينا أن جعل النجف الأشرف مناراً للعراق، وأتحفها بالحوزة العلمية وبمراجعنا العظام (أدام الله بركاتهم وظلالهم)، ففي واحدة من كلمات سماحة المرجع يجد القارئ العزيز مدى اهتمامه البالغ لهموم العراقيين، وكيف أنه (دام ظله) يشدد على وحدة العراقيين أرضاً وشعباً. فمعلوم إن الوحدة يضاعف الجهود ويجمعها ويتبدد الضعف، قال الله سبحانه (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً)، وقوله (عز من قائل): (إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ). ومعلوم أيضاً إنه قد عاث الظلمة في العراق فساداً، فكان العراق يتقلب من يد ظالم إلى من هو اظلم منه؛ فأريقت الدماء وانتهكت الأعراض ونهبت الخيرات، وكانت ارض العراق يوماً من الأيام منبعاً لكل الخيرات، وكانت تسمى ارض السواد فأصبحت قاحلة جرداء والشعب اليوم مضطر إلى استيراد ابسط وسائل الحياة حتى لقمة الخبز. وكان آخر حلقة من تلك السلسلة البغيضة النظام العفلقي العلماني البغيض الذي عاث في الأرض فساداً وكان طائفياً بكل ما في هذه الكلمة من المعاني الكريهة فسعى في قتل الشيعة وإبادة الخيرين ولما أطيح بذلك النظام بالأيدي التي كانت جلبت تلك المصيبة على العراق وتولى السياسيون الذين اعتلوا الكرسي عن طريق الإنتخابات (التي تعد من المظاهر الحضارية) للوصول إلى القيادة فانبعث العفلقيون الطائفيون وليتخذوا من التكفيريين الخوارج وسيلة إلى العودة إلى الكرسي ويسَلطوا على العراق نظاماً طائفياً بغيضاً من جديد وأمسوا يسمون النظام المبتنى على الإنتخابات الحرة بالطائفية وهذا لعمري من سخريات الدهر. ويجب أن يعرف القارئ العزيز إن المرجعية في النجف الأشرف دائماً وكما عودتنا بوقفاتها أنها تقف للعراق ككل ولجميع العراقيين بنظرة واحدة، دون أدنى تمييز، فنجد سماحة المرجع (دام ظله) حين زيارته التأريخية لسامراء المقدسة، قد خاطب رؤساء العشائر وأهالي سامراء بقوله: إن سامراء هي في قلب النجف الاشرف، وإن شرف سامراء هو بوجود المرقدين المطهرين. هذا ودعا سماحته الباري عز وجل بأن تعود مدينة سامراء إلى حياتها الطبيعة وسابق عهدها لينعم أهلها بالأمن والأمان. فما من دليل أوقع وأشد من هذا الدليل على أبوة المرجعية في النجف الأشرف تجاه العراقيين ككل بكل أطيافه ونحله، من أقصاه إلى أقصاه. وأخيراً نقف عند دعوة سماحة المرجع لكل العراقيين إذ يقول: نحن إذ ندعو العراقيين جميعاً والمسلمين بالخصوص إلى الاجتماع تحت كلمة التوحيد وفي ظل راية العراق لنبني هذا البلد المدمر من جديد ونعيد إليه كرامته ونسعى في إنعاش الفقراء ورعاية اليتامى من ضحايا النظام السابق وكما ندعو لنبذ العنصرية وإلقاء السلاح والاجتماع على طاولة المصالحة لنتمكن من خلال النظام الذي جاء نتيجة الإنتخابات من رفع شأن العراق والعراقيين. نرجو الله سبحانه أن يتخلص العراقيين من براثن التكفيريين الخوارج وخلفائهم الإرهابيين.

# من نعم الله علينا

ليس من البعيد علينا كعراقيين أن نشهد تلك الروح الأبوية وذاك العطف الكبير من قبل مراجع ديننا العظام في النجف الأشرف، سيما تجاه المواقف المصيرية، وخصوصاً حال تلك المعضلات التي ألمت بنا، لم تكن تلك المواقف التأريخية الخالدة بعيدة عن أرادة وتسديد الباري لنا، وكيف بنا ونحن نعيش في بلد الأنبياء والأولياء الصالحين، ونحن الذين عانينا طيلة عهود ليست بقصيرة من جبابرة الدنيا وبطشهم ومكرهم. ففي الوقت الذي اختبرنا الباري (عز أسمه) بكواسر الأنس وأباطرتهم، أنعم علينا بالنجف الأشرف، وبحوزتها، ومراجع ديننا العظام وعلمائنا الأعلام. فصدق ولي الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لما أوكلنا إليهم إذ قال: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم). فإذا ما تأملنا في عراق ما بعد السقوط، نجد أن العقل والقريب والبعيد يقر بأنهم صمام أمان وحدة العراق، وكرامته وعزته وأمنه وأمانه. فلما أقرت المرجعية ضرورة (الدستور) العراقي بتنا اليوم ندرك أهميته في واحدة من أهم مراحل تقدم العدو لإعادة الصداميين إلى سدة الحكم، وكيف أن الدستور كان العدو اللّدود للخارجين على كل نواميس الأرض والسماء من أيتام صدام. وأما حيتان السرقة والفساد ممن تربع على أزمة الأمور وعلى رقاب العراقيين، كانت للمرجعية وقفة شجاعة رائعة لردعهم والحيلولة دون بقائهم على كراسي الحكم، وذلك (بفتح القوائم) في الإنتخابات المقبلة، ليعرف كل سياسي مقداره وحجمه الحقيقيين في قلوب أبناء الشعب العراقي، وليدركوا أيضاً أنهم خدم موظفون عند أبناء الشعب، لا أنهم أوصياء عليهم وعلى مقدراتهم، وليدركوا أنها لو دامت لغيرهم لما وصلت إليهم. فما على المؤمنين إلا الوقوف مع توجيهات السد المنيع والحكمة البالغة التي طالما أشعت بأنوارها من النجف الأشرف لتنير قلوبهم..

# لننصر العراق

تُعد الإنتخابات من الأمور الحضارية التي شجع عليها وحث عليها مراجع ديننا العظام، حتى أنهم (دامت ظلالهم) لا يرخصون لمقلديهم أن يتركوا هذا الأمور دون مبرر شرعي يمنعهم من ذلك، وفي الوقت الذي يستعد به العراق للوصول إلى أحدى أهم مراحل استقراره لبنية الدولة العراقية الجديدة، وذلك وفق الصراع السياسي الجديد ومحاولات أعادة عقارب الساعة إلى عصور الدكتاتورية، نجد أن سماحة المرجع (دام ظله) يشير إلى أهمية هذا الحدث إذ يقول: قال الله سبحانه: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ). يعيش العراق اليوم في فترة حرجة وبحاجة ماسة إلى من ينصر شعبه المظلوم ويأخذ بيده إلى ما يتمناه من الرخاء والرقي والسعادة بتوفير الخدمات، ولا يمكن أن يتحقق ذلك من دون المخلصين في إدارة شؤونه، ومن هنا ننصح الشعب العراقي بالمشاركة بالإنتخابات وأن يختاروا من هو أهل للإدارة ومتمكن من حماية حقوقه - وبما أننا لا ندعو إلى انتخاب جهة أو شخص انطلاقاً من موقعنا في خدمة جميع أطياف الشعب العراقي - نؤكد على ضرورة انتخاب واختيار من هو أهل لأداء الواجب في حال فوزه. فنجد إن سماحته بعد أن يُقيم الحاجة العراقية الماسة لهذه الممارسة العصرية، يحث المؤمنين على نقاط منها: المؤهل الإداري أو الكفاءة، فحاجة العراق اليوم وهو في ظل ضعف الأداء الخدمي تستدعي إلى أن نعمل بجد كعراقيين في أن لا نترك هذا الواجب الوطني بل حتى الديني عبثاً، فإن العراق بحاجة ماسة إلى أن يصل نحو بر الأمان مع رجالاته الذين يعملون بحرقة صوب العراق، بل كل العراق، لا لفئة أو حزب معين، فعلينا جميعاً أن نقف بحزم تجاه وصول من هو غير مؤهل نحو سدة حكم هذا البلد المظلوم.

# الإنتخابات في كلمات

أ ما
في هذه الإنتخابات
فنحن نؤكد على ضرورة المشاركة
واختيار الأصلح والأكفأ ممن تأتمنون دينه
وخلقه.
لو سكتت المرجعية عن عدم تأييد الإنتخابات لعاد الصداميون،
ولدُمر العراقيون بالكامل، وما قمنا به هو لأجل حفظ الدم العراقي،
فالصراع هو ضد إعادة الصداميين أو خلق الفاشية الماضية، إنّ
الإنتخابات هزمت بوش والصداميين.
إذا ما صارت القوائم مغلقة، ستحل مصيبة بأبناء شعبنا المظلوم...
ينبغي أن يُعلم إننا لا ندعو لحد الآن إلى انتخاب شخص أو قائمة معينة، وقد سعينا
وما زلنا نسعى في أن تكون القوائم في الإنتخابات القادمة مفتوحة، ليختار الناخب من
يراه أهلاً لثقته، والله الموفق.
لقد كان هناك مخطط أمريكي جهنمي يسعى لإعادة الصداميين الكفرة إلى السلطة.. ولولا
نجاح الإنتخابات لكان عدونا قد أجرم بحقنا أكثر مما فعل في عام (١٩٩١)، من هنا طلبنا
منكم أخذ حقكم والذهاب إلى صناديق الاقتراع لِتُبعِدوا أولئك الصداميين عن العودة إلى الحكم
من جديد.
ندعوكم للمشاركة في الإنتخابات وعدم تضييع الأصوات واختيار من ترونه مناسباً للمنصب الذي
سيشغله.
لم تكن الغاية فيما صدر من المراجع في موضوع الإنتخابات خدمة لحزب ما، وإنما كانت الغاية قطع
الأيدي التي تلطخت بدماء الأبرياء وتورطت بالمفاسد ومنعها من العودة إلى السلطة من جديد.
ندعوكم للتوجه إلى صناديق الاقتراع وعدم إضاعة أصواتكم واختيار من ترونه قادراً على خدمتكم.
يجب السعي في كل مكان في دفع الناس الصالحين للخدمة إلى الأمام، ومنع وصول المفسدين إلى
المناصب الحساسة.

# ننتخب الأمناء

يمر العراق الجريح بظرف صعب وحالة استثنائية إن لم تدركنا الرحمة الإلهية لدخلت البلاد في متاهات قل مثيلها ودخلت الناس في دوامة من اضطراب وخبط عشواء، فان انحسار الظلم بعنوانه لا يكفي لنيل البلد الكرامةَ المسلوبة منه ولا يمكن أن تتم للبلاد ما ينبغي إلا بتثبيت الأمور وصياغتها في قالب سليم (ليأمن المظلومون من عباد الله) وتوجه القوى والنفوس إلى ما فيه صلاح العباد والبلاد، وقد سعى المخلصون قدر استطاعتهم إلى تنظيم الأمور ولم الشعث فقد تم إعداد مسودة الدستور الدائم ولا يمكن الاستفادة مما تم انجازه إلا بوضع القيادة في الفترة القادمة بالأيدي الأمينة. فنجد أن سماحته (دام ظله) يؤكد على أمور أساسية للسير بالعراق تجاه الطريق الذي ينشده العراقيون ـ الذين وضحوا وكافحوا وقدموا الغالي والنفيس من أجله ـ ألا وهو العزة والكرامة، ونيل الحريات لاسيما الدينية منها، وحفظ الدستور وضمان تطبيقه، والأمر الآخر هو وصول من هو مؤهل وأمين لحفظ هذا الدستور وتطبيقه. وبذلك يتحتم على أبناء العراق عدم إهمال مسألة الإنتخابات والتفحص بروية عن الأشخاص المرشحين للانتخابات، والاستفادة من أخطاء الماضي لكي لا يكون للمقصرين أو لأصحاب العقارب القديمة (من أزلام النظام المباد) طريقهم تجاه مقدرات الشعب العراقي الذي عانى الويلات والحرمان من جراء تربعهم على مصاف كرسي الحكم في العراق. وهنا نجد سماحة المرجع يؤكد على هذه الثوابت إذ يقول: ومن هذا المنطلق نلفت أنظار الشعب بجميع أطيافه أن لا تفوتهم الفرصة لخدمة العراق المظلوم ولا يتركوا البلاد لتذهب إلى أيدٍ غير أمينة ولا يتركوا أتباع الناقمين على الشعب والحاقدين عليه أن يتسللوا إلى سدة الحكم.

# من ستنتخب؟!

- هل يمتلك منصباً إدارياً؟
- هل نجح في إدارة دائرته؟
- هل يتسم بالنزاهة؟
- هل حافظ على المال العام؟
- هل طالب بحقوق المواطنين الفقراء؟
- هل هو رجل ذو أخلاق عالية؟
- هل يحمل ثقافة دينية وفكرية؟
- هل يمتلك شهادة؟
- هل يقبل بالرأي الآخر؟
- هل يمتلك قاعدة شعبية بين الناس؟
- هل قدم الهدايا.. مقابل الأصوات؟
- هل وعدكم.. بشيء.. تعيين.. أو عقد.. أو قطعة أرض سكنية؟

ضع أمام كل سؤال نسبة للمرشح الذي تريد أن تنتخبه في الإنتخابات القادمة وتذكر إن صوتك يعني للمرشح الكثير ويمكن أن يقلب الموازين.. فلا تنخدع.

# أهمية ودور الإنتخابات في أجواء حياة الفرد والمجتمع

يعد العراق واحداً من المجتمعات المتنوعة، تعايشت فيه ومنذ القدم مكوناته المختلفة؛ وشكلت فسيفساء جميلة حيث ضم العراق بين جنباته الأديان السماوية كلها وفي أرضه مواطن للكثير من مراقد الأنبياء والأوصياء والتابعين بإصلاح إلى يوم الدين وهم من الأديان الإسلامية والمسيحية والصابئة.. وغيرهم.
أما على صعيد القوميات فالعراق يضم القوميات العربية والكردية والآثورية، والقومية العربية فيها من الشيعة والسنة وفي القومية الكردية فيها من الشيعة والسنة كذلك تنوعت أطيافهم بتشيكلتها الرائعة هذا العراق كما نعرفه وعرفه من عاش قبلنا.
سياسياً جاء عام ٢٠٠٣م ليعلن انطلاقة جديدة في العمل السياسي، والتي تمثلت في التعددية التي عاشها بعد سقوط نظام البعث الفاشي الرافض لمبدأ التعددية حيث كان يحظر الانتماء لغير حزب البعث البائد، هذا التعدد السياسي ينبع في جانب منه من تنوع المجتمع العراقي، مرة أخرى بين يدي انتخابات مجالس المحافظات من جديد هاهي الإنتخابات ماذا علينا وهي تعود بعجلتها مرة أخرى بعد سنوات أربعة ماضية من حقب التأريخ المعاصر ذهبت مارقة كخيال ليل أو سحاب غيمة سارت بكل ما تحمله بين طياتها وأسرابها كيف نقيم مسيرتها؟ وكيف نعرف دورها في أدائها للمهام التي انيطت بها ودورها في عراق اليوم؟ وماذا قدمت للفرد والمجتمع؟ وهل قطف العراقيون من ثمارها شيئاً أم لا؟

## ما هي الانتخابات؟؟

الإنتخابات هي عملية صنع القرار، والتي يقوم بها الشعب باختيار فرد منهم لمنصب رسمي. هذه هي الطريقة المعتادة التي تتبعها الديمقراطية الحديثة لملئ المقاعد في المجلس التشريعي، وأحياناً في السلطة التنفيذية والسلطة القضائية، والحكم المحلي والإقليمي.
كما تستخدم هذه العملية أيضاً في كثير من الأماكن في القطاع الخاص ومنظمات الأعمال من النوادي والجمعيات الطوعية والشركات.
إن الاستخدام العالمي للانتخابات كوسيلة لاختيار ممثلين في الديمقراطيات الحديثة هي على نقيض من الممارسة الديمقراطية في النموذج الأصلي، فأثينا القديمة حيث تعتبر الإنتخابات أوليغاركي. حيث كانت تملأ فيه معظم المؤسسات والمكاتب السياسية باستخدام التخصيص، الذي تم اختيار شاغلي المناصب فيه عن طريق القرعة.
الإصلاح الانتخابي وهو يصف عملية إدخال النظم الانتخابية النزيهة أو تحسين فعالية النظم القائمة أو نزاهتها..
مسألة من يحق له التصويت هي قضية محورية في الانتخابات. فليس جميع السكان لهم حق الانتخاب، فعلى سبيل المثال، هناك العديد من البلدان التي تحظر التصويت على العاجز عقلياً وجميع الهيئات القضائية تتطلب الحد الأدنى لسن التصويت.
لا يجوز الاقتراع عادة إلا لمواطني البلد. وأحياناً ما يتم وضع قيود أخرى. فعلى سبيل المثال، الكويت لا تسمح إلا للأشخاص الذين كانوا مواطنين منذ عام ١٩٢٠ أو أحفادهم فقط بالتصويت.
ومع ذلك، في الاتحاد الأوروبي، يمكن للمرء التصويت في الإنتخابات البلدية إذا كان الشخص مواطناً في الاتحاد الأوروبي ويقيم في البلدية.
أن تجربة الاختيار والممارسة الانتخابية التي جاءت للعراق بعد سنوات الحرب والقمعية والدكتاتورية بأبشع أمثلتها. أعطت للعراق دفعة جديدة من الأمل لكي يصل إلى سدة الحكم من يرتضوه ليخدم ويصنع الكثير لأبناء هذا الوطن.
والمسألة لا تتعلق بمجرد حسابات رقمية بسيطة بقدر ما تتعلق بموقف الجمهور من العملية ومن المشاركين فيها. إذ سيكون عدم المشاركة تصويتاً لصالح جهة أخرى لا تشارك في العملية نفسها. وإلا فإنَّ موقفاً سلبياً من المشاركة يعني سلبية في العلاقة مع جهاز الإدارة التي ستقرر أموراً مصيرية كثيرة ولن تكتفي بإدارة تلك الشؤون التفصيلية في مجريات الحياة اليومية..
ومن أجل ضمان أفضل علاقة إيجابية بنَّاءة ومؤثرة في الإدارة المنتخبة, وتوجيه تلك الإدارة نحو برامج تصب في خدمة جمهور الشعب المصوِّت, لابد من أجل ذلك أنْ يشارك أوسع جمهور في عملية التصويت من جهة وأنْ تتمَّ عملية الاختيار والانتخاب على وفق معايير دقيقة وقراءة متمعنة في طبيعة ممثلي الإدارة المنتخبة وفي توجهاتهم وبرامجهم...
إذ أنَّ انتخاباً لا يأخذ بعين الاعتبار مسائل من نمط تطابق البرامج مع مصالح الجمهور من جهة ولا يأخذ بعين الاعتبار مسائل من نمط حقيقة التزام القوة المعنية بالبرامج التي تقدمها لجمهورها, فإنَّه سيجري سريعاً استغلال الموقف بالضد من مصالح المصوِّتين وسيتم تجاوزهم من أجل مصالح ضيقة تتعارض مع خدمتهم وتوفير حاجاتهم الضرورية...
فإذا تجاوزنا معالجة مسائل البرنامج الانتخابي لمقالة أخرى وتناولنا تأثير الصوت الانتخابي على مسار العملية الانتخابية نجد أن من الضروري أنْ نشير إلى حقيقة مهمة وخطيرة تتمثل في دور الصوت الانتخابي في إخضاع المرشح لمطالبه. فحيثما استجاب المرشح لمصالحه أعطاه صوته وحيثما اختلف معها منع عنه صوته. وهذا لا يؤثر في المرشح طالما وجد عزوفاً عن التصويت إذ أنَّه سوف يرى في قوته المالية ومن ثم الدعائية ودرجة التأثير في الجمهور الموجّه بسلطة المال أو الدعاية (البروباغندا) المزيفة أو التضليل والخداع أو بوسائل الضغط والابتزاز ومن ذلك الضغط النفسي الذي يتعرض له الناخب بخصوص توفير فرص العمل أو مصادر العيش أو الأمن والأمان والاستقرار...
وما سيشير إلى هذه الحقيقة هي حضور الناخب جلسات المرشحين والمشاركة في المناقشات التي ستدور بصدد البرامج بالتحديد والوسائل التي ستضمن وتكفل التنفيذ؛ وعليه في تلك المناقشات أنْ يبدي رأيه بوضوح وصراحة وقوة أو حسم وحزم. ولكلّ ناخب حقه في الاعتراض داخل جلسات المناقشات بروح ديمقراطية سلمية وأنْ يكشف الزيف والرياء والخداع من الحقيقة والصدق والثقة...
إنَّ الصوت الانتخابي يظل الحارس الأمين لمصالح الشعب وعامة الناس وسيكون دَيْناً في عنق كل صوت يبيع نفسه أو يستسهل التعاطي مع حالة مضرة بالحياة العامة وبمستقبل الشعب. ومن تلك الحالات موافقة صوت على التعاطي مع الطائفي أو القبلي أو أيّ من أشكال التعصب على حساب الكفاءة والصلاحية ومصداقية البرامج وتحقيقها لإرادة الناس...
فكل صوت سيقف مع مرشح أضعف وأسوأ على حساب الأفضل لمجرد كونه من طائفته أو من قبيلته أو من مجموعة يتعصب لها بالمعنى الضيق السلبي والمرضي للتعصب, سيكون معادٍ حتى لمصالحه هو نفسه. وسيضع لبنة في هدم التجربة الديمقراطية من جهة والأنكى من ذلك دوره في هدم بلادنا وحضارتنا وحاضرنا ومستقبلنا.
فهل منّا مَنْ سيرضى التعامل مع السلبي المرضي الخطير ويقبل بوضع جرثومة أو فيروساً أو يصب الزيت في حريق يصيب أهله لمجرد تلبية نوازع الميول المرضية التعصبية؟ هل منّا مَنْ سيقف مع أخيه الذي لم يتعلم أو يدرس ولم يفك حرفاً ضد جاره الذي سيعمل على مساعدة أخيه في التعلم وعلى دعم ما يخدم بناء حياة الناس مرفهة رغيدة؟
إنَّ التأكد من إعداد الصوت الانتخابي وشحذ همته ومروءته ومصداقيته لكي يوضع حيث ينبغي ولكي يؤخذ بتأثيره الإيجابي, أمر لابد أنْ يتمَّ اليوم قبل الغد.. فليس لنا متسع من الوقت لكي نضيعه. وإلى أولئك الذين يطالبون بانتخابات حرة نزيهة وعادلة تنقذ البلاد عليهم أنْ يهبوا من أجل الإعداد الكافي النزيه لها.
وأول عمليات الإعداد لا يكتفي بتهيأة المستلزمات التقنية والبشرية وآليات الإحصاء.. بل ينبغي الإصرار على توعية الجمهور بمصالحه وبأهمية صوته وبأهمية تعاطيه مع الكفاءة والنزاهة وفضح الزيف والتضليل والابتزاز.. وهي عمليات طالما خرّبت أفضل البلدان توجها إلى ممارسة الحق الانتخابي.
لذا كان إعداد الصوت الانتخابي مهمة عظيمة الشأن وهي تعتمد على توطيد العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني وجمهور الشعب الناخب, الذي يحتاج وضوح الرؤية ومعالم الطريق.
ومن ذلك أهمية أو خطورة تعزيز العلاقة بين الأحزاب السياسية الوطنية وجمهورها الذي تصب برامج تلك الأحزاب في خدمته.
فحيثما توطدت العلاقة بين الحزب السياسي وجمهوره تصاعدت إرادة الناخب وهمته وأهم من ذلك وعيه في الاختيار وتقرير الأفضل وتقديمه أو تزكيته...
ولا يجوز هنا التعاطي مع الحالة الهوجاء الانفعالية والتعاطي مع مشاعر التعاطف التي تلعب عليها قوى تستغل طقوس الناس وعباداتهم ومقدساتهم لتمرير عناصرها؛ تلك العناصر الجاهلة في كل شيء إلا في ابتزاز الناس وفي التضليل وفي تزييف الحقائق وفي اللعب على مشاعرهم لجذبهم نحو مآربهم وإبعاد الناس عن الاختيار الذي يفضح ألاعيبهم وما يخفون من استغلال للناس...
لا يجوز للصوت العراقي النزيه للصوت العراقي المعروف بإبائه وكبريائه وشيمته ومنطقه العقلي وفكره التنويري أنْ يقف اليوم بعد كل تضحياته ليشد من أزر قوى استغلاله ومصادرته ومصادرة حقوقه وابتزازه، وأنْ يغفل أبناء الوطن من العلماء والمفكرين والساسة والمتنورين ليمنح صوته لجهلة لا تقبل بتوظيفهم حتى مؤسسات دولة وُجِدت في بلادنا قبل ألف عام, نظراً لبلادتهم وخطل أفكارهم؛ وكل ما يملكون هو ابتزاز مشاعر الناس باسم الله على الأرض أو باسم الأئمة الأطهار (عليهم السلام) والقادة العظام باسم حب أهل البيت (عليهم السلام), وما هم من كلّ ذلك إلا مرائين مدعين مزيفين.
فيما إذا دقق الناخب وصاحب الصوت الأعلى والأشرف في الأمر فسيجد ويكتشف الدَّعيَّ المزيف من الصادق الأمين؟ وسيجد في الكفاءة صاحبة البرنامج الذي يخدمه ويخدم أبناءه أفضلية في منح صوته وفي التأثير على الساسة الجدد ومن ثمَّ في صياغة إدارة جديدة هي في خدمته لا في خدمة مَن يغشه ويخدعه ويحاول أنْ يسرقه نهاراً جهاراً...
والإدارة في عصرنا لا يمكنها أنْ تمر من منافذ الجهلة ولا حتى الساسة المتمرسين في أحابيل الكلم وليس في غيرها من شؤون الإدارة والدولة. فالإدارة فن وعلم لابد له من أناس متخصصين ومن خبراء على درجة من المعرفة. وعلى أصوات حكمائنا من رجال العراق الكبار ومن شبيبته العاقلة الممتحنة في سوح النضال, عليهم جميعاً أنْ يوجهوا بأهمية اتخاذ المرشح الكفء المميز المحنك الخبير وألا يتقدم غير هؤلاء الخبراء لما يملكون أو وجاهة قبلية أو طائفية أو غيرها فنحن نريد بناء دولتنا الجديدة على أفضل مقاييس العلم والمعرفة..
ولن ينجح الصوت الانتخابي في التعبير عن نفسه ولا في التأثير ما لم يكن بالوعي الكافي وبالمعرفة وبالتحرر من كل أشكال التبعية لمشاعر أو عواطف مرضية على حساب رجاحة الاختيار وصحته.. من هنا كان لزاماً على مثقفي العراق العمل بجدية في الوصول إلى هذا الناخب لكي يضعوا بين يديه ما يفيده في تبيّن معالم الاختيار وكيفياته... بالتعريف بمسائل الإنتخابات وآلياتها ومفردات المشاركة وكيفياتها وبكل معطيات تفاصيلها..

# كيف ينهار النظام في نظر الإمام علي (عليه السلام)؟

الأنظمة عُرضة للإنهيار، كما ينهار البناء عندما يتسلل إليه الماء والرطوبة، فالأنظمة تتسوس كما يتسوس الكرسي الموضوع في زاوية مِن البيت ولا يحصل على الرعاية المطلوبة، وأكبر معول يهدم نُظم الجماعة هو الخلاف، وقد قال تعالى في كتابه الكريم (وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ). وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): الأمور المنتظمة يفسدها الخلاف. والخلاف هو جرثومة تبدأ صغيرة ثم تكبر فتنتشر فتهدد كيان المجتمع بأسره، والخلاف يبدأ صغيراً في نفس الإنسان ثم ينمو كبيراً في كيان المجتمع. وأول عملية هدم تتم بمعول الخلاف هو هدم الآراء، يقول أمير المؤمنين(عليه السلام): الخلاف يهدم الآراء. فيظهر الخلاف وينتشر إلى كافة الرعية: آفة الرعية مخالفة الطاعة. ثم يسري إلى قمة المؤسسات الاجتماعية فيصل حتى إلى المقاتلين: آفة الجند مخالفة القادة. عندها سينهار المجتمع ويتمزق شرّ ممزق، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) عن نتائج الاختلاف: سبب الفرقة الاختلاف. وعندما تبلغ الجرثومة إلى هذا المستوى مِن التأثير يجب الإسراع في العلاج، وتقع على حكماء المجتمع وعقلائه مسؤولية وضع حدٍ لهذا الإنهيار بإيقاف حالة التداعي في المجتمع، وذلك بالعمل وفق هذه الخطوات: أولاً: الرفق بالآخرين، وهو يضع حداً للمخالفات، يقول الإمام(عليه السلام): الرفق يغلُّ حدّ المخالفة. ثانياً: الإنصاف، وهو نوع من العدل، يظهر فيه تساوي الإنسان بين نفسه والآخرين، يقول الإمام(عليه السلام): الإنصاف يرفع الخلاف ويوجد الائتلاف. هذا ما يمكن القيام به عند وقوع الاختلاف في المجتمع وما يتحمله المسؤول أو المدير مِن أعباء للحفاظ على النظم الاجتماعية. وهذه هي إحدى الخواص التي تمتاز بها النظم الإدارية عند أمير المؤمنين(عليه السلام) فهي إدارة منتظمة متسقة الأجزاء لا مجال فيها للفُرقة والاختلاف.

## عندما تنتخب.. تذكر؛

أن يكون أباً للأيتام
أن يوفر للفقراء... بيوتاً
وأن يوفر للجياع.. الطعام
وتذكر أن يحدث تغييراً في الصحة
ويحدث تغييراً في التعليم
ويطور في الصناعة
ولا ينسى.. الشباب..
فيوفر لهم العمل
وأن لا يذكر.. (س..)
أو سوف.. لأنها باتت
مفردة.. مستهلكة

# الرعية في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر

من المؤكَّد إنّ مسلك أهل البيت (عليهم السلام)، والطريقة التي كانوا يتعاملون بها مع شرائح المجتمع المختلفة، كانا على أساس إيمان وإخلاص وإنسانية ذلك المجتمع، ولم يكونا أبداً على أساس معايير واعتبارات أُخرى، ككثرة المال، أو علو المنصب والمقام، أو قوة القبيلة والعشيرة.

وهذا النحو من التعامل لم يكن موجوداً إلاّ عند جماعة قليلة من الناس، يأتي في طليعتها الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

أمّا أولئك الذين استلموا مقاليد الأمور وسُدّة الرئاسة في عهود مختلفة، فإنّ كل مَن حكم منهم وأمسك بزمام الأمور، العالي منها والداني، صرف جُلّ اهتمامه ليحتضن في فريق حكومته الشريحةَ الغنية والقوية المقتدرة؛ محاباة لها، مع العلم بأنَّ قسماً كبيراً من الولاة والمسؤولين، لم يكن ذا خبرة وكفاءة تخوّله المشاركة في شؤون البلاد والعباد.

ولا يخفى ما في ذلك من إجحاف وطمسٍ للقدرات والكفاءات التي كانت موجودة ومتوافرة بحوزة المسلمين، والتي كان لابد من تشغيلها للنهوض بالأُمّة الإسلامية نحو الأفضل والأكمل.

وهذا الأمر كان جلياً في الاختراق الأموي الذي حدث في زمن سلطة عثمان بن عفّان، حيث استطاع الأُمويون وآخرون من أمثالهم أن يسيطروا على مراكز ومواقع مهمة وحساسة، وقد أدّى ذلك إلى:

١ ـ استعادة الأمجاد التي فقدها الأُمويون بعد مجيء الإسلام.

٢ ـ تقوية الأُمويين مادياً ومعنوياً.

٣ ـ إضعاف قدرات كثير من المسلمين المخلصين.

٤ ـ إبعاد بعضهم عن المراكز الحسّاسة.

من أجل تلك الأسباب وغيرها، ادّخر الأُمويون لأنفسهم المراكز المهمة والحسّاسة في الدولة، وأخذوا يبطشون بالناس الذين لا يرون رأيهم السياسي، أو الذين يشكّلون المعارضة للنظام، وحرموهم من أبسط الحقوق: كحرية الكلمة، وحرية الإنتماء والتبعية، وكالإستفادة من بيت المال الذي ظل حكراً على تلك الفئة، تستفيد منه لتلبية رغباتها وزيادة ثرواتها، ولتصرف مدّخراتها على سهرات الطرب والغناء، وشراء القصور الفاخرة والأراضي الواسعة والإماء.

ونسجّل هنا الشاهدَين الآتيين:

١. أبو ذر الغفاري (رضوان الله تعالى عليه)، الذي قال عنه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): (ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر)، والذي قال فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (وعى أبو ذر علماً عجز الناس عنه)، هذا الرجل الصالح والصحابي الجليل تحوَّل إلى رجل مُبعَد ومُهَان، فقد أبعدته السلطات إلى الرَّبَذَة في بلاد الشام، وطريقة الإبعاد لا عهد للمسلمين بها، حيث منعت السلطات الناس المحبين له من توديعه أو حتى التكلّم معه .

٢. عمار بن ياسر (رضوان الله تعالى عليه) الذي قال فيه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): (إذا اختلف الناس كان ابن سُمَيَّة مع الحق) ، هذا الرجل من المسلمين الأوائل، ضُرِبَ ضرباً مبرحاً وأُلقي به على قارعة الطريق تحت الأمطار الغزيرة .

أمام هذه الصورة القاتمة من الحرمان والإستضعاف والقهر لشريحة من المسلمين، كان أهل البيت (عليهم السلام) المتنفس الصادق والوحيد للأُمّة، والصوت الهادر الذي ما زال يلقي بظلاله الخيِّرة على الرعية، لا سيّما الطبقة الفقيرة التي سمَّاها أمير المؤمنين في عهده للأشتر النخعي بالطبقة السفلى، داعياً إلى مشاركتها في إدارة شؤون البلاد، طارحاً أُسُساً ومبادئ عامة ليسلكها الناس ولاةً وحكّاماً.

**إذا لم تنتخب ..ماذا سيصبح؟!**

**سيفوز المفسدون..**
**وتسرق الأموال**
**ولن يحق لك الحديث**
**وسيبقى في مدينتك**
**الفقراء**
**وإذا لم تنتخب**
**سيبقى التعليم كما**
**هو ..بلا تطور**
**ولا تتوقع بخدمة**
**صحية جيدة**
**ولا تحلم بالتعيين**
**لأنك فقدت حقك**
**متعمداً.. فلا تطالب**
**بالتغيير**

# الأستفتاءات

## الناخب والمنتخب في ظل توجيهات سماحة المرجع (دام ظله)

**س: هل يجوز انتخاب غير الموالي لأهل البيت، مع العلم أن الشعارات التي يُنادي بها جميع المرشحين هي الإنصاف و المساواة ولا نعلم ماذا يوجد في بواطنهم؟**
ج/ بسمه سبحانه: يجب على الناخب أن يختار الأصلح لخدمة البلد ويجب تقديم الأفضل والأقدر والأنسب من حيث الكفاءة العلمية والثقافية والخبرة والدين والأمانة، والله الموفق.

**س: هل أن الإدلاء بالصوت في الانتخابات واجب شرعي ووطني أم أننا مخيرون في ذلك بين إعطاء الصوت والامتناع عن التصويت؟**
ج/ بسمه سبحانه: نحن ننصح الشعب بالمشاركة في الإنتخابات ليختار من يمثله، ومعلوم أن من يمتنع عن استخدام حقه في التصويت في صالح من يشاء فسيستثمره الطرف الآخر، ويكون الخاسر من يمتنع عن المشاركة في الإنتخابات فقط، والله الهادي إلى الصواب.

**س: هل يجوز لي أن أنتخب شخصاً كانت له علاقة بالأجهزة الأمنية الصدامية سابقاً وتحوم حوله الشبهات، ولا أعلم حالياً انفكاكه وانفصاله عنها أم لا، أو أن انتخب شخصاً يبدو ويظهر عليه الانحراف الفكري عن الإسلام والانحراف الأخلاقي، هل يجوز لي أن انتخب أمثال هؤلاء؟**
ج/ بسمه سبحانه: ينبغي أن يعلم الناخب أنه يجب عليه أن يفكر ملياً قبل أن يمنح صوته وثقته لأحد وأن لا يمنح صوته لمن لا يستحق أن يمثله ومن لا يتوقع بحقه أن يخدم الشعب فالنزاهة والإخلاص والصدق والأمانة وحب الوطن أمور أساسية ينبغي توفرها فيمن تمنحه الثقة والصوت، والله الهادي.

**س: إذا كنت أعتقد اعتقاداً جازماً بصوابية وأحقية وصلاح فئة سياسية معينة، فهل يجوز لي التزوير لصالحها، دون أن أقبض المال منهم؟**
ج/ بسمه سبحانه: التزوير جريمة من أي شخص كانت، والله الهادي.

**س: ما هي أفضل الأساليب لمنع التزوير في الإنتخابات لاسيما وإن هناك بعض الفئات السياسية تعد العدة من الآن على نطاق واسع للتزوير؟**
ج/ بسمه سبحانه: ينبغي الانتباه إلى عملية التزوير ومن ثم إبلاغ الجهات المسؤولة عن مراقبة الإنتخابات ونزاهتها، والله الهادي.

**س: قبل أسابيع سمعنا منكم حثاً للعراقيين بالمشاركة بالإنتخابات التي ستجري قريباً, فهل هو تكليف لنا أم نصيحة؟**
**فإني شاركت بالانتخابات السابقة متأملاً بالأحزاب الشيعية خيراً وأن تعيد لي بيتي المسلوب من قبل أزلام النظام البائد، وأن أعود من غربة دامت (٣٠) عاماً لأسكن به مع أخوتي وعائلتي، والى الآن لم يُرجع لنا بيتنا، وتكلفنا الملايين من أجور المحامين وبلا جواب, ومن خلال مشاركتي أحس أني شاركت بزيادة المظلوميات التي حدثت بالعراق من يوم تولي الأحزاب الاسلامية للسلطة، فكثيراً من الأخوة السياسيين المتربعين على الكراسي كانوا أخوان لنا أيام سني الجهاد والهجرة، ولكنهم اليوم قد نسونا، لذا فأنا لا انوي المشاركة بالإنتخابات كي لا أعطي صوتي لوزير لص أو لبرلماني لا يحلل انتخابه ولا يحضر بالبرلمان.**
**فقد قدمنا الكثير من الشهداء والتضحيات،وهُجرنا ودمرنا ولم يكن هناك حتى من يواسينا في محنتنا.**
ج/ بسمه سبحانه: اعلم يا بني ما ذكرت من معاناتك لست أنت الوحيد فيها وفي أمثالها، لكن ينبغي للعاقل أن ينظر للموضوع من الجوانب كلها، فلنتأمل سوية فيما يلي إذا لم تشارك أنت وأمثالك المظلومين في الانتخابات، فالإنتخابات لا تتعطل بل سوف تجري وأنت بعزوفك عن المشاركة تمهد الطريق للحزب المنحل وأذنابه ودعاته سراً للفوز, ولا سمح الله إن أصبحت أزمة الأمور بيد أولئك فسوف تعود تلك الأيام السوداء والتي منها هاجرت العراق.
الحكومة اليوم مؤلفة من قاصر ومقصر، وهناك من هو مخلص يريد أن يعمل فلا يُترك، وهناك من لا يريد أن يعمل، فمثل وزير التربية الذي يصر على إبقاء المناهج الصدامية في المدارس الرسمية واضرابه كثيرون, ولكن أليس قد عادت الحريات الدينية وأنت واهلك وأصحابك يتمكنون في العراق من زيارة العتبات المقدسة ودخول المساجد، وتستطيع أن تستفتي مني ومن غيري من العلماء وتقصدني وتقصد بقية العلماء، أليس هذا الشيء محبوبا إليك؟ وقد كنت منه محروماً.. هل ترى أو تعتقد انك أن لم تشترك في الإنتخابات وفاز العلمانيون فسوف يعيدون دارك إليك؟
لا شك أن المحافظة على الشيء القليل هو خير وأفضل من الشر الكثير، وينبغي أن تعلم أنه لم أرض أنا ولا أخوتي المراجع بسلوك الحكومة، ولذلك سعيت أنا وأخوتي المراجع (حفظهم الله) في أن تكون القوائم مفتوحة ولا يتم انتخاب القوائم المغلقة، بل يكون الترشيح للأشخاص، ونصحت وما زلت أنصح مع أخوتي المراجع عموم الشعب أن ينظروا فيمن ينتخبون، وأن لا يكون مثل وزير التربية الحالي، ويكون المرشح يملك الدين وحب العراق والكفاءة لإدارة المنصب الذي يرشح نفسه لنيله.
أرجو الله سبحانه أن يتمكن الشعب بهدوء الأعصاب وبالحزم إزاحة الناس غير المؤهلين عن مراكز السلطة، ووضع المتدينيين محبي الوطن مالكي الكفاءة مقام الفاقدين لهذه الصفات الحميدة، فلتعلم أن عدم مشاركة المخلصين في الإنتخابات سوف يجلب للعراق أذناب صدام فإن كنت مستعدا ـ ولا أظن ذلك ـ فلنستعد للبلاء الذي أزاح الله غيومه السوداء عن سماء العراق, والسلام.

**س/هل يجوز شراء الأصوات في الانتخابات؟**
ج/ بسمه سبحانه: إنه عمل فاسد، وغير أخلاقي، واعتراف بالفشل والإحساس بالنقص والهزيمة, ومقتضى قواعد الإنتخابات تعتبر هذه الأصوات التي اشتريت مزورة. والله الهادي.

**س/ ما هو رأيكم حول القائمة المفتوحة والمغلقة وبما توصون؟**
ج/بسمه سبحانه: قد سعيت مع أخوتي المراجع (صانهم الله ريب الدهور) في أن تكون القوائم مفتوحة، وما زلنا نسعى إلى ذلك ليتمكن المواطن من تمييز من يصلح للترشيح ممن لا يصلح. والله الهادي.

**س/ ما هي نصيحتكم حول الإنتخابات التي ستجرى في محافظات العراق؟**
ج/ بسمه سبحانه: قال الله تعالى: (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)، يعيش العراق اليوم في فترة حرجة وبحاجة ماسة إلى من ينصر شعبه المظلوم ويأخذ بيده إلى ما يتمناه من الرخاء والرقي والسعادة بتوفير الخدمات، ولا يمكن أن يتحقق ذلك بدون المخلصين في إدارة شؤونه، ومن هنا ننصح الشعب العراقي بالمشاركة بالانتخابات، وان يختاروا من هو أهل للإدارة، ومتمكن من حماية حقوقه، وبما أننا لا ندعو إلى انتخاب جهة أو شخص، انطلاقاً من موقعنا في خدمة جميع أطياف الشعب العراقي، نؤكد على ضرورة انتخاب واختيار من هو أهل لأداء الواجب في حالة فوزه، والسلام.

**س/ ستجري الانتخابات قريباً وبسبب التجاذبات السياسية تقوم بعض التيارات السياسية ـ الموالية لجهات دولية وإقليمية معادية للخط والمنهج الإسلامي الأصيل ـ بدفع مبالغ مالية للناس لتنتخب مرشحيها، فهل يجوز للناس أن يأخذوا من هذه الأموال دون انتخابهم ويكون مالاً حلالاً؟**
ج/ بسمه سبحانه: انه عمل فاسد وغير أخلاقي واعتراف بالفشل وإحساس بالنقص والهزيمة, ومقتضى قواعد الإنتخابات تعتبر هذه الأصوات التي اشتريت مزورة، فعليه لا يجوز أخذ الأجر على هذا العمل الفاسد، نعم إذا كان مصدر المال مباحاً شرعاً، فيجوز أن تأخذه من دون أن تنفذ ما طلب منك، وعليك دفع خُمسه، وهذا غير الخمس الذي يجب عليك رأس السنة الخمسية. والله العالم.

**س/ ما هو واجبنا التكليفي تجاه الإنتخابات القادمة, هل يجب علينا أن ننتخب، علما أن الدولة فاسدة؟**
ج/ بسمه سبحانه: قد قلنا غير مرة أن المشاركة الفعالة في الإنتخابات مطلوبة ولازمة وبدونها يحدث ما لا يحمد عقباه، إذ تذهب الكراسي إلى من لا نؤمنه على العراق وشعبه المظلوم، ويجب أن يكون الترشيح لصاحب الدين والمخلص للوطن العراق، وذي الكفاءة لإدارة المنصب الذي يرشح نفسه إليه. والله الموفق.

**س/ ما هو رأي سماحتكم بقرار الحكومة إنشاء لجان وفتح مكاتب لإعادة الصداميين الهاربين من القطر إلى الدول المجاورة وغيرها، علماً أن الغالبية العظمى منهم ممن تلطخت أيديهم بدماء الشهداء والصابرين من أبناء الوطن، ولو كانوا غير ذلك لما فروا هاربين بعد سقوط الطاغية ولبقوا كما بقي العديد من أمثالهم من الصداميين الذين لم تتلطخ أيديهم بدماء المظلومين، وهنالك سؤال يطرح نفسه لماذا هذا التوقيت بالذات وهل رعت هذه الحكومة المظلومين والمحرومين لترعى جلاديهم أما كان من الأحرى بها أن تنصفهم؟**
ج/ بسمه سبحانه: يجب على الجهات المسؤولة الامتناع عما ذكر في السؤال، وينبغي أن تعلم الجهات المسؤولة أن من يفعل ذلك كأنه يربي الذئب ليفترسه حينما تشتد سواعده وتقوى أنيابه، كما أن في ذلك تهاون عن حقوق المظلومين. والله العالم.

**س/ لماذا حُرم عمل القضاء، وأجيز التشريع أي العمل البرلماني الذي يؤدي إلى سن تشريعات هي قطعاً غير متطابقة مع الأحكام الشرعية، كما أن عمل القاضي ينصب على تطبيق ما يشرعه البرلماني الذي يقوم بدوره بتنصيب القاضي؟**
ج/ بسمه سبحانه: كأنك يا بني غافل عن الدستور الأساسي, قد حددت فيه هوية العراق المسلمة، وانه لا يقبل أي تشريع يتنافى مع الإسلام، نعم قانون الأحوال المدنية مازال كما كان على عهد النظام السابق، ونعتبر القاضي الذي يحكم بقانون الأحوال الشخصية من الطلاق والزواج وغيرها على غير الطريقة الإسلامية جائراً وظالما. والله الهادي وهو العالم.

**س/ بعد أن عرفنا أهمية الإنتخابات وضرورة حضور الجميع فيها وما أدى إليه التقصير بالحضور إلى تسلق غير المؤهلين وغير المؤمنين إلى المناصب الحساسة لمَ لا يعتبر الحضور والمشاركة في الإنتخابات أمراً واجباً شرعاً وهو المتعلق بمصلحة الفرد والأسرة والمجتمع؟**
ج/ بسمه سبحانه:كأنك لا تعيش في العراق، وكأنك لا تدري ما جرى وما يجري، الم يصرح المراجع (صانهم الله من ريب الدهور) بضرورة المشاركة، وعلى الشاب أن يتحمل المسؤولية، وان يختار من هو أهل لذلك، وان يعمل بثوابت الدين والوطن (ولكن لا حياة لمن تنادي)، وقال الله سبحانه:(وَلَكِن لاَّ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ). والله الهادي وهو العالم.

**س/ ترد في فتاوى المراجع عبارة (المحافظة على الثوابت)، هل يمكن تحديد هذه الثوابت والتنصيص عليها؟**

السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٧٨) لسنة ٢٠١٣

# الأستفتاءات

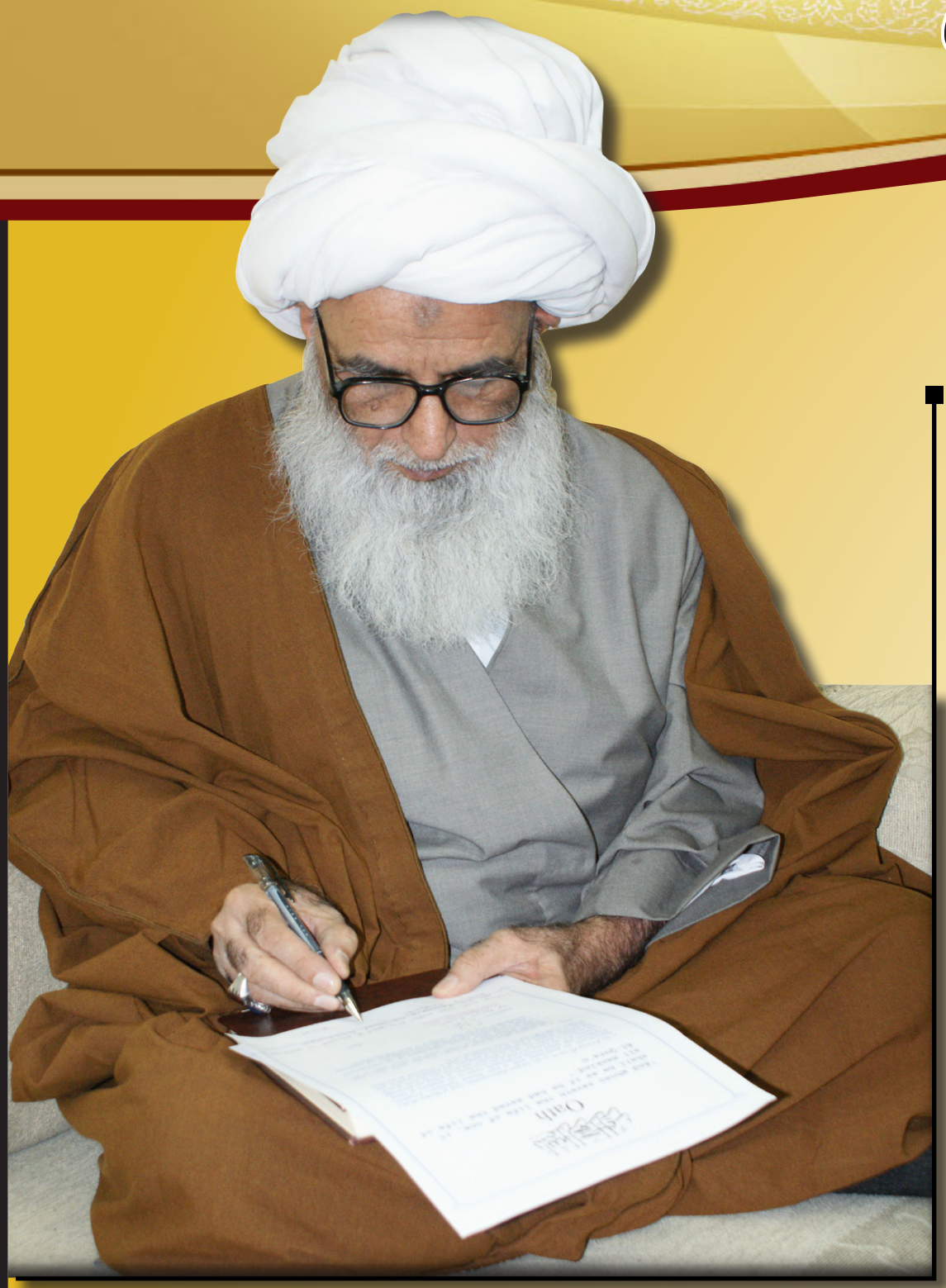

ج/ نقصد بذلك أن لا تمس حدود الشريعة الإسلامية والوطنية بسوء. والله العالم وهو الهادي.

س/هل يجوز للمسلمين اختيار العلمانيين في الانتخابات؟
ج/ بسمه سبحانه: قد نص القانون العراقي الذي أيده الشعب بقوة مذهلة، أنه لا يقبل أي طرح يعارض الإسلام . والله الهادي.

س/ هل يجوز محاربة الصداميين والمؤمنين بهذا المؤمنين بمبادئ هذا الحزب بكل أشكال المحاربة (الفكرية والسياسية وحتى المسلحة)؟
ج/ بسمه سبحانه: المحاربة بالفكر مطلوبة من كل من يتمكن من ذلك، وأما بالأسلحة فيتوقف على أذن الحاكم الشرعي (مبسوط اليد) وهو مفقود فعلاً. والله العالم

س/ نستفتي سماحتكم حول جانب مهم من حياة الانتخابات البرلمانية المقبلة في العراق، حيث أن هناك تكتلات متنوعة يكون فيها الترشيح لأعضاء التكتل، ولا توجد فرصة لأناس آخرين من الأخيار والكفوئين والنزهاء وهم من المستقلين للدخول في هذه الكتل، وهناك كتل تقول بفصل الدين عن السلطة، ومنها علمانيين أو ليبراليين فتحت الأبواب لهؤلاء الأخيار المستقلين دون أملاءات على المرشح، ولا مواثيق أو قيود بضرورة الايمان بأفكارهم، ولا يطلبون من المرشح سوى عمله لخدمة الناس في المحافظة التي ينتمي اليها أو التي يُرشح من خلالها، فهل تنصحون سماحتكم بدخول المؤمنين في هذه الكتل كمستقلين لخدمة الملأ والوطن؟
ج/ بسمه سبحانه: إن كنت غير مقتنع بأية كتلة سياسية وأنت ملتزم بالدين، ومحب للوطن وتعتقد بينك وبين الله أن لك كفاءة فلا باس بان ترشح نفسك. والله الهادي وهو العالم.

س/ هل يجوز انتخاب مشكوك النسب وفي حالة عدم الجواز هل يجوز إعلام الآخرين بذلك؟
ج/ بسمه سبحانه: ينبغي تقديم مصلحة البلد والشعب في مسالة الانتخابات، فيفضل بل يرجح الأنفع للبلد، والأشد التزاماً بالثوابت الدينية للشعب الإسلامي. والله العالم.

س/ ما هو مفهوم الكفاءة التي أشارات بعض الأوساط الحوزوية أنكم اشترطتموها في المرشح؟
ج/ بسمه سبحانه: هي القدرة على إدارة المنصب الذي يرشح نفسه به، ويكون أقدر من غيره على توليه، مع الإلتزام بثوابت المذهب والبلد التي يجب مراعاتها. والله العالم.

س/ هل يجوز انتخاب شخص عشائري يجري حكم السانية العشائرية على عشيرته وبين باقي العشائر وانتم تعلمون أنها تشتمل على أحكام لم ينزل الله بها من سلطان؟
ج/ بسمه سبحانه: اعلم يا بني أن عدم المشاركة سوف تتيح الفرصة لمن لا يستحق المنصب، ولذلك اشرنا في الأجوبة السابقة أن يلاحظ النسب فاللازم اختيار: الأقدر، والأوفق، والأنفع للوطن، والأشد التزاماً من غيره بالدين. والله العالم.

س/ هل يجوز انتخاب المرأة بالرغم من أنها سوف تشغل منصباً تنفيذياً وتشريعاً؟
ج/ بسمه سبحانه: يجوز تولي المرأة المنصب الذي لا تشترط فيه الرجولة شرعاً. والله العالم.

س/ تترد في أوساط بعض المؤمنين أن الديمقراطية تخالف أحكام الإسلام في إدارة الدولة وقيادة المجتمع، فكيف نرد عليهم، وهل المصلحة العامة تجيز أي شيء كيف كان؟
ج/ بسمه سبحانه: الديمقراطية الصحيحة هي التي يعلمنا الإسلام إياها، أما الديمقراطية افعل ما تشاء كيف تشاء ليست بديمقراطية، إنما هي شريعة الغاب. والله الهادي.

س: نصت المادة (٢) من الدستور لجمهورية العراق: الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدر أساس للتشريع. ونصت الفقرة (١) من نفس المادة: لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت أحكام الإسلام.
السؤال: إذا ثبت بالدليل على مواطن عراقي سرقة الأموال العامة، فهل يجوز له أن يتسلم منصب قيادي في الدولة، وهل يجوز الموافقة على ذلك من قبل أصحاب القرار في الدولة؟
ج/ بسمه سبحانه: إذا كان أصحاب القرار مطلعين على سلوك المواطن المشين، بالنحو الذي ذكرت فمسؤولية الأمانة الملقاة على عاتق أهل القرار، تمنعهم عن وضع مثل هذا الشخص في سلك الدولة. والله الهادي.

س/ لا يخفى على سماحتكم الدور المهم الذي يمثله الشباب في المجتمع العراقي، كونهم يمثلون غالبية المستوى العمري الموجود في العراق، ولا يوجد من يمثلهم بنفس سنهم، أي تحت الثلاثين سنة في البرلمان العراقي، فنحن نعمل كشباب لتخفيض السن لحق الترشيح للبرلمان العراقي إلى خمس وعشرين سنة بدل ثلاثين سنة الموجود حالياً ضمن قانون الانتخابات، فهل هناك مانع شرعي يحول دون تمثيل الشباب لأنفسهم، للمساهمة في صنع القرار أم أن الشرع الحنيف يتماشى مع هدفنا في أعطاء الفرصة لأكبر شريحة في المجتمع للمساهمة في بناء بلدهم؟
ج/ بسمه سبحانه: ينبغي أن يعلم أن ما يؤسس من القوانين في إدارة شؤون البلاد يلاحظ في ذلك عدة جوانب، وليس جانب واحد، فمثلاً كان المعروف في القديم أن الإنسان ما لم يبلغ أربعين سنة ـ عادة ـ لا يكون ناضج الرأي، ومعلوم أن للتجارة والنضج تأثير كبير في مزج الفكر والكفاءة، وهناك عادة شائعة في المجتمع وخصوصاً جنوب العراق، أن للأكبر هيبة ولا يتقدم الأصغر سناً على من هو أكبر في الأمور الاجتماعية، هذا وإن لم يكن من جهة حكم الشرع، فإن الله تعالى يعطي الحكم حتى للصبي، فقد تولى الإمام الجواد (عليه السلام) قيادة الأمة وهو ابن تسع أو سبع سنوات، وأعطى ليحيى الحكيم وهو صبي، والنبوة لعيسى وهو في المهد، ومنح رسول الله أسامة بن زيد بن حارثة قيادة الجيش وفيه الكبار والكهول، وأمر الناس بأن يؤمنوا بخلافة علي بن أبي طالب وهو كان أصغر سناً من كثير من الصحابة، فلا مانع شرعاً من أن يكون شاب بل المراهق في المجلس النيابي ما دام يملك عقلاً سليماً ونضجاً كافياً، ولكن للقوانين جوانب عدة كما اشرنا إليها. والله الهادي وهو الموفق

## إلى من سيفوز... نصيحة؟

المنصب تكليف.. لمن يفقه
فقه الدين
ليس للتفاخر.. وزيادة الرواتب
والجلوس في صدر المجالس
المنصب.. مسؤولية البحث
عن الفقير
المظلوم
الجائع
لمن ليس لها معين
لمن حرم من التعليم
أو بقى بلا مأوى
فالحاكم الظالم.. غير العادل
ملعون في القرآن
إلا من يرى من واجبه المحافظة على الأموال العامة والخاصة وخدمة
المجتمع
وسعى في بث العدل
بين الناس

# إصلاح النظام والإقتصاد

إن قوام أي دولة بتحقيق هيبتها وإقامة النظام واجتثاث الفوضوية والإرتقاء بالجانب الاقتصادي، سيما الثروات الأساسية كالنفظ.. وغيرها. فبعد أن مر العراق بسلسلة من الفوضوية وانتهاك لثرواته الطبيعية سيما النفط بصورة خاصة، وصار الجهل والسلب بثروات الوطن من أهم الآفات المستشرية في وطننا، كان على المؤمنين أن يتنبهوا إلى الواجب الوطني والشرعي تجاه هذه المسؤولية، وفي نفس هذا السياق وجه مراجع الدين العظام العراقيين جميعاً تجاه كل ما في العراق من ثروات وإمكانات ونظام وثقافة وإرث، بأنه يجب الحفاظ عليه وحفظ القوانين التي تحفظ النظام لهذا البلد الذي تكالبت عليه قوى الشر والطاغوت، والنهوض رغم الجراح التي أصابته من الاحتلال ومن سبقه من نظام الكفر والإجرام صدام ومن لف لفه من نظامه الفاشي.
وبذلك كانت لسماحة المرجع (دام ظله) وقفات لحفظ ثروات العراق وللارتقاء به، فقد أكد سماحته (دام ظله) في واحدة من الإجابات الشرعية التي وجهت إليه من قبل المؤمنين بقوله: (إن أي عمل من شأنه تبديد الثروة الوطنية لبلد الإسلام وإشاعة الفوضى الاقتصادية مما يضر المصالح العامة محرمٌ. وهو بمنزلة الفساد في الأرض ويجب على المسلمين الابتعاد عن مثل ذلك. والثروة النفطية تشكل اليوم عموداً فقرياً لاقتصاد بلدنا الإسلامي العراق الحبيب الجريح).
فبعد أن عين سماحته (دام ظله) الواجب الشرعي والوطني على القاعدة الجماهيرية ككل وبكلمات حازمة وقاطعة، إننا جميعاً مسؤولون عن حفظ هذا الوطن (أرضاً وشعباً وثرواتٍ وحضارةً وتأريخاً)، كانت لسماحته وقفات مع المسؤليين أيضاً وحثهم على هذا الواجب أيضاً فقد صرح سماحته في واحدة من لقاءاته مع السيد رئيس الوزراء نوري المالكي ليؤكد عليه وعلى كل المسؤولين في نطاق جهاز الدولة العراقية: (على ضرورة أن تصول الدولة العراقية في جولتها الثانية ـ بعد أن تجاوزت محنة الأمن ومكافحة الإرهاب ـ نحو مكافحة الفساد الإداري والسير قدماً نحو الارتقاء لمعالجة وضع الخدمات سيما مسألة الرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية والارتقاء بالوضع الاقتصادي للدولة وصولاً إلى المواطن البسيط).
فنجد أن المرجعية لا يهدأ لها بال ولا تكل عن رصد التقصير من أيٍّ كان وتسعى جاهدةً لوضع الحلول، وتنظر للمشكلة من جميع جوانبها لتؤكد أن المشكلة لا تُحسم من جانب واحد بل من جميع الأطراف، وفي مقدمتها المواطن، فما لم يلتزم المواطن ستعجز الدولة وما لم تلتزم الدولة سيُرهق المواطن.

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٧٨) لسنة ٢٠١٣

# انارات من فكر المرجعية

## العراق

كل قوى الظلم وجبابرة العالم يحطون أنظارهم على العراق... ويحاولون الإيقاع بتدين العراقيين وإسلامهم وولائهم لإتّباع أهل البيت (ع)، ولكن العراقيين أسقطوا كل المخططات الرامية لإبعادهم عن دينهم.

## العمل السياسي

نجاح العمل السياسي مرهون بالاهتمام بمشاكل الناس، وبفتح كل المجالات لحلها، أخدم الشعب لكي تنجح بالعمل السياسي.

## العراق واحد

إن أبناء الشعب العراقي بأطيافهم كانوا يعيشون بإستقرار وعلى أتم حال، وإن العوائل الشيعية والسنية هي متخالطة متجانسة فيما بينها، ولم ولن تكون هناك أية مصائب ومشاكل إنما جاءت المصائب من الخارج.

## الأمل بين التاريخ والمستقبل

أنت عراقي والعراق كان عاصمة للدنيا كلها.. وسيكون العراق كذلك عاصمة لدولة الحق، لذا يجب أن تكون يا بني بقدر هذه المسؤولية، فالعراق متميز بكل شيء.. بالشجاعة: العراقي شجاع، بالذكاء: العراقي ذكي، والعراق أرض الخيرات كلها ببركة النهرين اللذين يشقان العراق من شماله إلى جنوبه، ولن يستطيع أحد أن يؤثر على العراق، فمن يقطع الماء على العراق لا يؤثر عليه لأن فيه ما يكفيه من المياه الجوفية، إلاّ إنّ سوء تصرف الحكومات المتتابعة على العراق وإساءتها منذ هدنة الإمام الحسن (عليه السلام) وإلى يومنا هذا أدّت إلى تراجع العراق إلى الخلف، فبينما كان يُسمى العراق أرض السواد نجده اليوم قاحلاً. ولدينا ما لا يعقل تصوره من الأرقام المهولة للنفط، وللأسف نحتاج لمن يعلمنا كيفية إستخراج خيرات العراق؛ متى يكون هذا النفط بيدك يا بُني وتفكر بالرعية قبل أن تفكر بنفسك، أريد منكَ التفوق بكل شيء، وأدعو الله أن يثبت الإيمان بقلبك لأراكَ تُعيد أمجاد العراق.

## الجهاد الحقيقي

هناك أصناف للحروب، فهناك الحرب الإعلامية والحرب والاقتصادية وحرب القلم و...، فالجهاد الحقيقي هو خدمة الشعب برفع القلم ورسم الكلمة، وكل ذلك يتأتى بنبذ الأنا وجعل العمل لله وحده، والله يتقبل من الإنسان بمقدار ورعه وعمله الحسن في الدنيا، (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ).

## حب العراق

حب الوطن هو الفارق بين الإيمان والنفاق، وأي وطن؟ فحب الوطن من الإيمان. (العراق) المُشرّف بنعم الله والذي شُرِف بالأنبياء والصالحين والرسل ومهبط الرسالات، (العراق عراق الأنبياء والرسل ومهبط الأنبياء والأئمة والصالحين، فحب العراق هو الفاصل بين الإيمان والكفر...).

## شيوخ العشائر

أريد من شيوخ العشائر أن يوقظوا الشيمة والحمية بقلوب أبنائنا، لنطور العراق، وأن لا نعتمد على النفط فقط، أملي في شيوخ العشائر في أن تأخذ بدورها لحفظ الأمن وتطوير العراق.

## الحرية للمواطن

إن المرجعية لن تتدخل في قرارات الشعب وفي مَن يختاروا، ثم أن سماحته يؤكد على الحق والواجب الشرعي في أن يعي الشعب أهمية الانتخاب وأن لا يتركوا الحبل على الغارب، فينبغي المشاركة ولكن بعد التمحيص والاختيار لمن يصلح لها، هذا وقدم سماحته نصيحة للناخبين بما قاله الإمام الصادق (عليه السلام): (سُر أخاك يُسرك الله)، هذا وأكد سماحته: التمحيص لا نتدخل بالاختيار لأي كان، ولكن ندعوكم لأخذ حقكم بالانتخابات.

## الحكم الشرعي والحكم الدنيوي

ينبغي أن يعلم من يتسلق إلى الكرسي من خلال الإنتخابات أنه لا يكون حاكماً شرعياً بالمعنى الفقهي والإسلامي، إنما يكون ما أختاره أكثر المشاركين في الانتخاب لإدارة شؤونهم فترة معينة، ولا ينبغي الخلط بين من يختاره الناس لحاجاتهم إلى إدارة شؤونهم كالأب والأخ الأكبر أو العم لإدارة شؤون البيت وبين الحاكم الشرعي المفروض طاعته شرعاً على عموم المكلفين أو على طائفة خاصة.

في الوقت الذي يحتاج فيه الفكر العراقي أو الديني إلى مرتكزات الإتحاد والائتلاف للوصول لموقف واحد قوي، يتحتم بطبع وسجية الفكر الإنساني إلى عناصر افتراق واختلاف، تؤول في مجملها إلى نقد العنصر الآخر كلّ فيما بينهم، بيد أن الواقع وفي ظل ظروف المواجهة للعدو تدعونا إلى أن نقف عند أسسُ لا نختلف عليها ونعمل عليها جميعاً، فالعراق واحد وقيمه الإسلامية والعربية لا خلاف عليها، من هنا بات من الواجب على العراقيين بمختلف توجهاتهم ومشاربهم أن يقصدوا في مسيرتهم الحساسة هذه أن يتجهوا صوب الأبوة الحقيقية التي ترعى كُل العراق وبكل ما فيه، ألا وهي المرجعية الدينية (حفظها الله من مرديات الزمن). ولو تأملنا عن المأوى الذي طالما وحد هذه الجغرافية وحفظها لوجدنا وقوعها دائماً وأبداً في النجف الأشرف، ولو تأملنا في فكر مراجعنا العظام لوجدناها دائماً تقف صوب الوحدة، وتؤكد أن الاختلاف أمرٌ طبيعي لكن لابد أن لا يكون على أساس إقصاء الآخر، نترك القارئ الكريم مع جملة من مفردات سماحة المرجع (دام ظله) ليدرك معنى ما ذكرنا: لم يكن للمسلمين عزة ومنعة على مر التاريخ في وجه أعداء الله ورسوله وأعداء الإسلام إلا بوحدة الكلمة وبالتعاطف والتكاتف وإيثار بعضهم البعض على نفسه. فكانت العزة للإسلام والمسلمين في عين المسلم والكافر حيث كان الاتفاق والاعتصام بحبل الله المتين وكانت المسائل الخلافية تحل بالتي هي أحسن وبالمفاهمة وبحسن النية، ولم يمنَ المسلمون بنكسة أو هزيمة في موقف في الميادين إلا وكان أحد الأسباب هو الاختلاف والتنازع ولذلك منح الإسلام لهذا الجانب اهتماماً استثنائياً فأمر بالاتفاق والتآلف وحذر من الاختلاف والتناحر حيث قال الله تعالى: (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً). فربط الابتعاد عن التنازع والتمسك بالإتحاد والتآلف بطاعة الله ورسوله مما يعني أن الساعين في خلق الفرقة ومثيري الفتن وموججي الحروب بين المسلمين خارجون عن طاعة الله وطاعة رسوله ومن يخرج من ربقة هذه الطاعة فليس له من الإسلام إلا اسمه وليس له من الانتماء إلى الدين إلا رسمه. والاختلاف بالمسائل الدينية والسياسية يجب أن يكون دافعاً إلى التناظر والتفاهم والسعي في الكشف عن الحق والحقيقة ولا يكون مصدراً ومنبعاً للتحارب واستحلال البعض دم البعض. وينبغي أن نعلم أن المسلمين اليوم في بقاع الأرض كلها ولا سيما في العراق في حال المنازلة الفكرية والسياسية مع الكفر العالمي وطغيان رعاة الهمجية وبغاة السيطرة والتسلط بكل سبيل على الشعوب فالمسلمون اليوم أحوج ما يكونون إلى التآلف والاتحاد، والعراق اليوم تحت وطأة الهيمنة الأمريكية، وحتى لو سحبت جيوشها، فنحن لأجل ما منينا به من التخلف في العلم والتكنولوجيا وبما ابتلينا بالنفوس الشريرة التي تسعى في الفساد وتثير الفتن والنعرات الطائفية، نبقى تحت ظلمة الهيمنة الأجنبية، ما لم نعد إلى أحضان طاعة الله ورسوله والتمسك بالإتحاد. أما آن لنا أن نستيقظ من غفوتنا، أما آن لنا أن ننتبه من غفلتنا، آما آن لنا أن نحس وطأة الذل والجهل والتخلف الذي ورثناه من الحكومات التي تناوبت على العراق منذ قرون، أما آن لنا أن نتفق أو نتعاهد على إحياء العراق الذي قد بُعثرت موارده الاقتصادية وحوربت عقوله أو شُردت شرقاً وغرباً، أما آن لنا أن نربي جيلاً على حب الوطن العزيز العراق، فإن حب الوطن يكشف عن روح الوفاء عند الإنسان، أين تلك النفوس التي قارعت الطغيان لأجل العراق؟ وأين ذلك الحماس الذي كان العراقي متميزاً به. واعلموا إخواني إن العراق غني بالموارد الاقتصادية وغني بالعقول النيرة وبالخيرات مما يقتضي أن يكون العراق والعراقي في المقدمة في جميع مجالات الخير والتقدم، ولكن التنازع والاختلافات التي تتأجج نارها بالفتاوى المستوردة الغير مسؤولة وبالإيدي الأجنبية التي تستغل الحاجة في بعض النفوس والسذاجة في الأخرى ليبقى العراق في جحيم التخلف. أيها الأخوة قد ولى النظام الذي جيء به إلى العراق لتدميره بالأيدي التي أتت به في ظلمة الليل فلنستعد لبناء العراق الجديد بالعلم والتعاطف والتآلف والتآخي.

# البعد السياسي الثقافي المرحلي لعراق اليوم وغد

إن التعقيد السياسي والثقافي الذي أثقل الساحة العراقية اليوم وأمس سيما بعد سني الجهل والحرمان والاضطهاد إبان نظام القمع الصدامي البغيض وصولاً إلى قبع العراق تحت روافد الاحتلال وسياساته التدخلية في مصير عراقنا الحبيب، نجد أن بعض المثقفين والنخب باتوا يعانون من ضبابية المشهد وضياع حيادية الإعلام في الوضع السياسي والانتخابي، فصار على الناخب المتدين أن يسير قدماً نحو أصوله الثقافية وركائزه العقائدية، وكانت النجف الأشرف وما تزال - متمثلةً بمراجعنا العظام - حاضنة المؤمنين وبلسم الجروح، فصار الناخب المتعطش يقف بين يدي مراجعنا العظام، ليحصل على الموقف الشرعي والحكمة منهم، وفي أحد لقاءات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) طُرحت تساؤلات مهمة حول المرحلة القادمة للعراق والموقف من الإنتخابات والمرشحين، وعن السبب والحكمة في تدخل المرجعية في بعض الأمور بقوة وفي أخرى بدرجة أقل. وأشار سماحة المرجع (دام ظله) في بادئ الأمر إلى آلية التخلص من تسلط قوى التكبر العالمي، وأن السبيل السليم والصحيح لذلك يكون عن طريق سلاح العلم، طبيعي أن هذا السلاح لن يؤت أكله بين عشية وضحاها، وخير شاهد على ذلك حوزة النجف الأشرف التي تُعد اليوم حاضرة العلم ومحط أنظار العلماء، فهي لم تبلغ هذه المكانة السليمة إلا بمرور الزمن وجهد العلماء (رضوان الله عليهم)، وهكذا لابد أن تعلم أجيال اليوم بأن لمسار العلم وطريقه وقتاً طويلاً وعسيراً ولابد أن تتوقع فيه الوقوع في المخاطر والمرور بظروف قاسية، كما أنه لابد أن يتحلى طالب العلم بالإخلاص وتطهير النفس فالعلم مشوار طويل ولابد أن يرتسم في محياه الإخلاصُ والتطهيرُ للنفس ليجدَ قاعدة طاهرة تحسن استخدامه وتجيد تحقيق آلياته على أرض الواقع وتسير به نحو الإبداع.

أما بخصوص الوضع السياسي لعراق اليوم فكانت روى سماحة المرجع (دام ظله) وباقي مراجعنا العظام (حفظهم الله) تحث الخطى أولاً وقبل كل شيء لإزالة نظام الكفر الصدامي الفاشي وإنهاء بقاياه، والوقوف ضد من يحاول أن يعيدهم لمسار حياة العراق اليوم وغد، ودعم إرادة الشعب في مسار العملية السياسية، وهذا لا يعني أن جانبي التقصير والقصور - لدى المسؤولين - كانا في رضا المرجعية إبان تسلمهم السلطة، فكان من المحتم على هذا البعد (المرحلي) أن تقتضي ضرورة عدم تسلط الصداميين على سنام الحكم وكذلك كل من يماثلهم وبالتالي عودة العراق إلى ظلمهم، وبعد تحقيق هذا البعد الأهم صار توجيه المرجعية في هذا الأمر يصب نحو إيكال الشعب ونفسه لانتخاب ممثليه في موازين السلطة، غاية الأمر أكدت المرجعية على ضرورة أن يستثمر الشعب هذا الحق (الانتخابي) وأن لا يفرطوا به. هذا وأكد سماحته على دور النخب المتدينة في الشعب بأن يأخذوا دورهم بكل أخلاص لخدمة هذا البلد المحروم، مشيراً إلى التأريخ الذي ينتظرهم في أن يمهدوا لدولة الإمام المهدي (عج)، فالعراق ينتظر اليوم الذي يكون فيه عاصمة لكل الدنيا.

وإلى قرائنا الأعزاء جانب من كلمات سماحة المرجع (دام ظله):

فبعد أن افتتح كلامه سماحته: (دام ظله) بقول الرسول الأكرم (ص): (العلم علمان، علم الأديان وعلم الأبدان)، ذكر أن علم الأديان قد كفتكم الحوزة العلمية في النجف أمره، وهو النصف الأول، وعليكم أنتم النصف الثاني وهو ما نحتاج إليه من مسائل المأكل والملبس وغيرها من أمور الحياة.. فيجب أن يكون مع العلم تقوى وطهارة نفس فلا تكونوا مثل من صنع قنبلة هيروشيما لقتل الناس، فالعراق عراقكم وأنتم قادته الجدد إن شاء الله. إننا لم ندعم أية قائمة لا في الفترة السابقة ولا في الفترة الحالية، وإنما في المرحلة السابقة حاولت قيادة (البيت الأسود) سحب السلطة من أيدي الشعب في العراق، وربما أعادة النظام المباد إلى السلطة وحينما لم يكن صدام قد أعدم فكان الموقف يتطلب تدخل المرجعية الدينية لمنع حدوث ذلك، وكان للمرجعية موقفها في توجيه الناس نحو فئات بعيدة عن مخطط الاحتلال حفاظاً على مستقبلكم، ومستقبل العراق وضماناً لحقوقكم، أما في هذه الإنتخابات فنحن نؤكد على ضرورة المشاركة واختيار الأصلح والأكفأ ممن تأتمنوا دينه وخلقه. أما عن دعمنا للحكومة أو عدم دعمنا، فنحن لا ندعم الحكومة كحكومة وإنما ندعم خيارات الشعب والتوجهات العامة التي فيها مصلحة الشعب العراقي فأنا وأخواني المراجع (حفظهم الله) لم نتدخل بالتفاصيل والجزئيات، - وليُبلغ حاضركم غائبكم هذا- ونحن قادرون على ذلك ولكننا في غنىً عنه وما لدينا هو أفضل مما توفره السياسة فأنا لدي ما يشرفني ويشرف آبائي إلى آدم وذريتي إلى يوم الدين كوني خادماً لشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) فيوم القيامة ينادي المنادي أين هو خادم شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا ينادي أين رئيس الوزراء أو أين الرئيس الفلاني، لذا أدعوكم إلى خدمة الناس والتشرف بخدمة شيعة أمير المؤمنين (عليهم السلام)، فأنتم الشريحة المثقفة والواعية في المجتمع فعليكم مسؤولية بناء العراق لأنه بلد الخير ففيه كل الخيرات، وهو بلد أول حكومة لأول إمام معصوم وفيه تكون دولة إمامكم المهدي (عج).

# تجاذبات.. ومواقف.

رغم اعتياد العراقيين على مآزق الساسة وترامي التهم، نجد مع كل ارتفاع في وتيرة التأزم السياسي توجه أنظار الشعب صوب النجف الأشرف، وبالتحديد صوب توجيه مراجع الدين العظام، ليرقبوا رضاهم أو سخطهم حول هذا المشهد أو ذاك.. وبغض النظر عن ما يقوم به الساسة في البلاد من تقهقر مستمر في أداء الأمانة التي حملّهم إياها أبناء الشعب - مع جليل احترامنا للمخلصين - نؤكد للقارئ الكريم إن مراجعنا العظام في قلقٍ شديد ومستمر تجاه مستقبل العراق، وهذا ما صرح به أكثر من مرة مرجعنا (دام ظله)، ليؤكد مراراً وتكراراً على مبادئ وأسس هي في صميم إصلاح المشهد السياسي، فليس من الخفي أن هناك العديد من نقاط التأمل يتوقف عندها مراجعنا العظام تجاه الدستور العراقي، ولكنهم لا يقبلون بخرقه لأنه وثيقة العراق ولأنه ما أراده العراقيون. وهكذا في الوقت الذي يؤكد فيه مراجعنا العظام أهمية نزاهة القضاء نجد تشديداً كبيراً على أهمية منع تدخل الساسة في شؤونه أو عرقلة أدائه، ومع هذه الأسس نقرأ بوضوح عدم رضاهم عن أداء الأجهزة التنفيذية تجاه تقصيرها في ملفات الأمن والخدمات. ولنتأمل في هذا الصدد ما قاله سماحة المرجع (دام ظله): إن من المؤسف أن لا يقف الساسة موقف العقل، فإذا كان هناك في السجون مَن هو بريء فلِمَ هو موجود في السجن؟ وإن كان مجرماً فلِم يطلق سراحه لمظاهرة أو موقف سياسي ما..؟! فأن ازدواجية المعايير والمشتهيات للمحافظة على المناصب جنون سياسي، وهو سير نحو الهاوية.. في وقت يتعرض له العراق لشتى المخططات الرامية للنيل منه، والساعية لعودة عقارب الساعة إلى الوراء صوب عصور الدكتاتورية وأعمال العنف الطائفي.. ومع مشروعية أي مطلب جماهيري - عن طريق المظاهرات السلمية - برفع المعاناة من بطالة أو وضع خدمي أو اقتصادي متردٍ أو أي ظلم قد يلوح العراقيين، نجد أن مرجعنا (دام ظله) قد أكد على الدولة العراقية أهمية: أن تصلح جهاز الأمن السري لكشف الجريمة أو العمل الإرهابي قبل وقوعها، فإذا ما وقعت جريمة وقتل أحد أبنائنا من العراق فلن يعود إلينا وإن اكتشفنا المجرمين.. وعليها سن قانون لتعويض كُل من تعرض للظلم والحيف من النظام المباد أو من فلول الإرهاب - والحديث لسماحته - نجده يؤكد (دام ظله) على أبناء الشعب العراقي أن لا يتوقفوا عند تقهقر الساسة، وأن يفرز العراق رجالاً مصلحين، ذلك عن طريق تأكيد الحق الشرعي والوطني بقوله: عليكم بعدم مقاطعة الانتخابات، وأن تحسنوا الاختيار ليكون من تختارونه خادماً لكم.. ولنتأمل بقوله (دام ظله) خادماً لكم، فإن من الضروري أن يعي مَن يرتقي كرسي الحكم، أنه موظف وعامل بأجر عند العراقيين، وأن عليه أن يصون الأمانة، وأن يقوم بواجبه على أكمل وجه، دون محاباة أو منفعة، وليعلم القارئ العزيز أن هذا المضمون طالما صرح به مرجعنا (دام ظله) أمام وجه الساسة، وأن عليهم أن يقبلوا بهذا الشرط وإلا فالعراق جدير بأفراز المخلصين.

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٧٨) لسنة ٢٠١٣

# التأصيل الشرعي لمبدأ الإنتخابات في ظل مبدأ أهل البيت (عليهم السلام)

بإعتبار أن الأكثرية في العراق من أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، لذا فينبغي أن يشارك الشيعة بصورة فعالة ليتمكن (العراقيون) من تسليم السلطة إلى من يحب الشعب ويحب العدل والإنصاف، وليتمتع الشيعة وغيرهم تحت ظل العدالة بعيش هنيء، وينبغي أن يُعلم أن الحكم الإسلامي في ضوء الأحكام الشرعية لا يتأتى ولا يؤسس عن طريق الانتخابات، إذا قصد تعيين الحاكم العام بها، وأما إن قصد انتخاب من يستشيره الحاكم الشرعي العام أو من يستعين به لتنفيذ الأوامر والأحكام الإسلامية الصادرة منه فلا بأس. ولكن في الظرف الراهن وفي عموم العالم وبالخصوص (العراق) في حالة غيبة السلطة الشرعية الإسلامية في عموم البلاد ولاسيما العراق فاقصر الطرق لدفع الأفسد بالفاسد اللجوء إلى الإنتخابات لتعيين وتشخيص من يتولى السلطة في العراق. ومن هذا المنطلق ندعو للانتخابات، لأن البديل لها في الظروف الراهنة ليست إلا الدكتاتورية، وقد ذقنا مرارتها، ومازلنا نذوقها ونذوق آثارها، وليست دكتاتورية الماضي القريب فقط بل هي الدكتاتوريات التي ابتلينا بها منذ وفاة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) عدا الأيام القليلة التي تولى بها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونجله الإمام الحسن (عليه السلام) في السلطة، وكانت نتيجة تلك الدكتاتورية الواضحة الويلات التي نزلت على الإسلام والمسلمين والإنسانية.

# لا تنسى...حزب البعث المقبور

لا تنسى.. الدماء التي سالت على أرض العراق
سالت بسبب صلاة أو صيام
أو ذكرى الحسين (عليه السلام)
لا تنسى.. دموع الأمهات
وحلم الأطفال بعودة الشهداء
لا تنسى.. نخيل العراق
عندما مات
لا تنسى.. البعث وغلقه للجوامع والحسينيات
وحرق آلاف المؤلفات
لا تنسى سنوات الاحتلال
أدخلهم البعث بمؤامرة
حاكها في الظلام
لينهو لهم المشوار
لا تنسى.. فإن نسيت
فلعل البعث سيعود

الأخيرة

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٦٨) لشهر جماد الاول ١٤٣٤هـ
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٧٨) لسنة ٢٠١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ (*) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (*) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ(*)

* قال رسول الله (ص) علي مع الحق والحق مع علي.

* قال الإمام علي ابن أبي طالب (ع) في نهج البلاغة في خطبة ١٣١ تعليق وفهرسة صبحي الصالح.

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ والدِّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ، فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُهُ (١)، وَلاَ الْجَاهِلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ، وَلاَ الْجَافِي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفَائِهِ، وَلاَ الْجَائِفُ لِلدُّوَلِ (٢) فَيَتَّخِذَ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ، وَلاَ الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ (٣)، وَلاَ الْمُعَطِّلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الأُمَّةَ.

* يا أبناء علي (ع) هذه صفات مرشحكم التي صدرت من علي (ع) وإن كانت تنطبق عليه وعلى أبنائه (ع) فقط ولكن في زمن الغيبة يجب أن نختار من هو قريب منها وبالخصوص أن لا يكون معطل لسنة رسول الله (ص) فتهلك الأمة فكيف من يعمل على خلافها (من فتح الملاهي ونشر الفساد في الأمة).

النهمة - بفتح النون وسكون الهاء:- إفراط الشهوة والبالغة في الحرص.
[١] الدول - جمع دولة بالضم:- هي المال، لأنه يتداول أي ينقل من يد ليد.
[٢] المقاطع:- الحدود التي عينها الله لها.

## إلى كل من سيصبح ..مسؤولا في العراق

سد أمير المؤمنين ( عليه السلام ) جوعته بكسرة خبز يابسة ، و يأتدم الملح ليكون مستوى معيشته كأضعف الناس ، و يقول : ( إن الله فرض على أئمة العدل ، أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره )..فهل أنت قادر على ذلك؟!!!

## للقضاء على الفساد في العراق

# يجب تطبيق قانون

# مع بداية الدورة الجديدة القادمة

ن كثيراً من دول العالم «المحترمة» تطبق اليوم قانون «من أين لك هذا؟!» على جميع من يتولى منصباً صغيراً أو كبيراً في الدولة؛ لضمان نظافة ونزاهة أدائهم لعملهم، ولتكون هناك شفافية في المحاسبة أمام شعوب هذه الدول، وإعادة ما يفرض هذا القانون على المسؤولين تقديم الذمة المالية (إقرار يطلب من كل مسؤول بتقديم بما يملكه هو وزوجه وأبناءه القُصَّر من أموال منقولة وغير منقولة، بما في ذلك الأسهم والسندات، والحصص في الشركات، والحسابات في البنوك، والنقود والحلي والمعادن والأحجار الثمينة، ومصادر دخلهم، وقيمة هذا الدخل، إضافة إلى ما عليهم من ديون)، هذه فرصة لتصحيح العملية السياسية وفرصة حقيقية لمكافحة الفساد في العراق, وعلى السلطات الحكومية والهيئات المختصة بتطبيق هذا القانون الشروع لمرحلة ما بعد الانتخابات وتنفيذ هذا القانون الذي طالما نادت به المرجعية الدينية والجماهير العراقية

رئيس التحرير
نصير الحسناوي

مدير التحرير
مهدي الفحام

سكرتير التحرير
علي الوائلي

التصميم والاخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الكناني

التحرير
سجاد القتلاوي
عباس شرية
محمد الشرع
مصطفى القيسي
حسين محيي

المصورون
حسين الجبوري
جابر الحلو
سجاد العتابي

التدقيق
اللجنة العلمية

التنضيد
علي المبرقع

العنوان:جمهورية العراق/ النجف الأشرف ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف. المحمول: ٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨/ ٠٠٩٦٤
مكتب سماحة المرجع (دام ظله): ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف. هاتف: ٣٣٣٤٨٨-٣٣/ ٠٠٩٦٤ ٣٦٣٥٦٨-٣٣ / ٠٠٩٦٤
المحمول:٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨ ٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤ فاكس: ٣٦٩١٧٢-٣٣/ ٠٠٩٦٤
البريد الالكتروني: info@alnajafy.com